Qassim University
جامعة القصيم
المجلة العلمية لجامعة القصيم
(مجلة محكمة)

المجلد (١٠) – العدد (٢)

مجلة
العلوم العربية والإنسانية

ربيع ثاني ١٤٣٨هـ - يناير ٢٠١٧

النشر العلمي والترجمة

مجلة العلوم العربية والإنسانية
جامعة القصيم، المجلد (١٠)، العدد (٢)، ص‌ص ٥٢٩-١١٥٠ بالعربية، (ربيع ثاني ١٤٣٨هـ/ يناير ٢٠١٧)

المحتويات

صفحة

تَمَنْطُقُ النَّحْوِ "بَيْنَ مَدْكُورٍ وحِيرَار ترُوبُوَ"
د. عبدالعزيز بن أحمد البجادي ٥٢٩

تضمُّن الحُروفِ في بابِ البناء "دراسة نقديّة"
د. عبدالله بن عبدالعزيز الوقيت ٥٨٣

ليت في القرآن الكريم بين الممكن والمستحيل
د. حسن عبدالعاطي محمد..... ٦٢١

أثر المنطق اليوناني في الخلاف النحوي من خلال كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري
د. نضال محمود خلف الفراية، و د. عبدالله حسن أحمد الذنيبات ٦٧٥

من مظاهر اللهجات اليَمَنيّة القديمة في اللهجة القَصِيْمِيّة المعاصرة "دراسة في المستوى الدلاليّ" (من خلال مواد لغوية مختلفة تبدأ بحرفي الشين والنون وحروف أخرى بينهما)
د. خالد بن محمد بن سليمان الجمعة..... ٧٣٣

الأخطاءُ اللغويّة في الصّحافة وأثرُها في تعليم العربيّة للناطقين بغيرها
د. فاطمة محمد العليمات ٨٠١

المحكوم عليه بالقبح عند الفراء في كتابه (معاني القرآن) "دراسة نحوية"
د. هدى بنت سليمان بن سعد السراء ٨٣٣

تأثر حضارة (ثاج) بحضارات الجزيرة العربية وبعض المناطق المجاورة
د. أماني بنت خليفة محمد البحر ٨٨٧

موقف بريطانيا من ضم الملك عبد العزيز للأحساء ١٣٣١هـ / ١٩١٣م
أ. **د. محمد بن علي السكاكر** ٩٤٩

النزاع بين مصالح البترول البريطانية والأمريكية في الشرق الأوسط
١٣٣٧ – ١٣٥٧هـ / ١٩١٩ – ١٩٣٩م
د. عبدالرحمن بن علي السديس ٩٩٥

السياحة البيئية وتنمية المستوطنات الحضرية الصغيرة في الصحاري القاحلة: حالة مدينة جُبَّة - صحراء النفود الكبير - المملكة العربية السعودية
أ. **د. محمد بن صالح الربدي** ١٠٢٩

اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل في المهن والوظائف الصغيرة بالقطاع الخاص "أحد مظاهر التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية"
د. محمد بن عبدالرحمن السعوي ١٠٨٩

مجلة العلوم العربية والإنسانية
جامعة القصيم، المجلد(١٠)، العدد(٢)، ص ص ٧٣٣-٧٩٩،(ربيع ثاني ١٤٣٨هـ/ ديسمبر ٢٠١٦)

من مظاهر اللهجات اليَمَنيّة القديمة في اللهجة القَصِيْمِيّة المعاصرة "دراسة في المستوى الدلاليّ" (من خلال مواد لغوية مختلفة تبدأ بحرفي الشين والنون وحروف أخرى بينهما)

د. خالد بن محمد بن سليمان الجمعة
أستاذ فقه اللغة المشارك في كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية
جامعة القَصِيْم

ملخص البحث. هذا البحث امتداد لبحث سابق[(١)]، وهما يشكلان دراسة لغوية مقارنة أثبتت أن بعض المظاهر اللهجية الدلالية التي رواها اللغويون العرب القدماء منسوبة إلى اليَمَن أو إلى إحدى قبائله، لا تزال حَيّة مستعملة في لهجة عربية نَجْدية حديثة، هي اللهجة القَصِيْمية، وقد حاولت الدراسة بالإضافة إلى هذا أن تتلمس الطريق الذي سلكته تلك المظاهر في انتقالها.

إن هذا البحث وأمثاله يثبت صواب ما أشارت إليه الدراسات اللغوية التاريخية والمقارنة في العصر الحديث، من اتصال قوي بين اللهجات العربية الحديثة والقديمة، وأن ملامح هذا الاتصال أكثر ظهوراً ونقاء وأصالة في لهجات عرب الجزيرة العربية، خاصة وسطها، أعني بلاد نَجْد التي تشغل منطقة القَصِيْم التي تنسب إليها اللهجة القَصِيْمية مساحة شاسعة من وسطها ؛ حيث إن منطقة نَجْد بقيت قروناً طويلة ـ قبل الطفرة الاقتصادية التي تعيشها اليوم ـ معزولة إلى حد كبير عن التأثيرات الخارجية، وهو أمر انعكس إيجاباً على لهجات أهلها ؛ فظلت محتفظة بأصالتها بشكل واضح جلي، لا نراه في اللهجات العربية المعاصرة الأخرى.

---

(١) عنوانه :(من مظاهر اللهجات اليَمَنيّة القديمة في اللهجة القَصِيْمِيّة المعاصرة ـ دراسة في المستوى الدلاليّ من خلال مواد لغوية مختلفة تبدأ بحرفي الباء والراء وحروف أخرى بينهما)، نشرته هذه المجلة في عددها الثاني من المجلد التاسع الصادر في ربيع الثاني من سنة ١٤٣٧هـ، الموافق ليناير من عام ٢٠١٦م.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، ثم أما بعد:

فإن الدراسات اللغوية التاريخية والمقارنة أثبتت أن السبب في المظاهر اللهجية المشتركة التي نراها شائعة في اللهجات العربية الحديثة يعود إلى أن هذه المظاهر قد ورثتها تلك اللهجات من لهجات عربية قديمة كانت في شبه الجزيرة العربية، ثم انتقلت إلى الأقاليم العربية مع القبائل التي انتقلت إليها من جزيرة العرب إبّان الفتوح الإسلامية والعصور التي تلتها(٢).

واللهجة القَصِيْمِيّة المعاصرة واحدة من اللهجات العربية الحديثة التي نالت نصيباً كبيراً من ذلك الإرث؛ فهي لهجة شائعة في وسط نَجْد قلب جزيرة العرب في منطقة القَصِيْم، التي هي إحدى مناطق وسط المملكة العربية السعودية، وإذا كان التأثير اللهجي للقبائل القديمة في الجزيرة العربية لا يزال ممتداً تُرى ملامحه واضحة في لهجات المتكلمين بالعربية في أنحاء الوطن العربي اليوم رغم ما حصل للعرب فيها من اختلاط بالأمم الأخرى قديماً وحديثاً، فإن هذه الملامح ستكون أكثر ظهوراً ونقاء وأصالة في لهجات عرب الجزيرة العربية ؛ فهؤلاء العرب الذين يعيشون فيها اليوم هم في الغالب بقايا القبائل العربية القديمة التي ظلت في جزيرتها ولم تهاجر، ويزداد هذا النقاء والأصالة في لهجات سكان وسط الجزيرة، أعني منطقة نَجْد، التي يشغل القَصِيْم مساحة شاسعة منها.

وقد كان لي اهتمام قديم بهذه اللهجة ـ التي أنا ابن من أبنائها ـ نتج عنه بحمد الله عدة بحوث كان من آخرها بحث عنوانه :(من مظاهر اللهجات اليَمَنيّة القديمة في اللهجة القَصِيْمِيّة المعاصرة ـ دراسة في المستوى الدلاليّ من خلال مواد لغوية مختلفة تبدأ بحرفي الباء

---

(٢) ينظر لهجات العرب وامتدادها إلى العصر الحاضر ٣١ ـ ٣٢.

والراء وحروف أخرى بينهما)، نشرته هذه المجلة[٣]، وقد درست فيه ألفاظاً ودلالات كثيرة ورثتها اللهجة القَصِيْمِيّة عن اللهجات اليَمَنيّة القديمة، منتمية إلى مواد :(بلل، جحح، جرن، خربش، خنز، خوا، دحج، دفر، ذيخ، رمخ، ريغ)، وهذا البحث الذي نحن بصدده اليوم ـ كما هو ظاهر من عنوانه ـ امتداد لذلك البحث ؛ حيث سأدرس فيه الألفاظ والدلالات المنتمية إلى مواد تبدأ بحرفي الشين والنون وحروف أخرى بينهما، وهي مواد: (شبص، شبو، شتر و شنتر، شخب، شخل، شرك، صقع، طرطب، عطب، عيب، عيش، قعع، كود، مشع، مطا، ندف، نسم، نكخ)، وحتى لا يتسم عملي بالتكرار، ولأن البحث السابق منشور ومتاح فسأشير هنا إلى أمور مهمة ذكرتها في مقدمته وأخرى في التمهيد له، وأستغني بذلك عن تفصيلها ؛ أما المقدمة فقد عرضت فيها بشيء من التوسع للأسباب التي حفزتني إلى هذا البحث، وأما التمهيد فقد تحدثت فيه عن ثلاثة مباحث، جعلتها مدخلاً لصلب البحث، أشير فيما يلي إلى أهم ما جاء فيها، وأحيل من يريد تفاصيلها إلى البحث المذكور:

تحدثت في المبحث الأول عن القَصِيْم، وهو الموطن الذي تشيع فيه اللهجة القَصِيْمِيّة ؛ حيث عَرَّفْتُ بهذا الإقليم ؛ وحددت موقعه، وبينت قِدَم عمارته، وقِدَم تسميته، والأصل الذي اشتقت منه، وأسماء أشهر مواضعه واحتفاظ كثير منها بأسمائها القديمة، وترددها في أشعار شعراء العربية من الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين، كما ذكرت أشهر القبائل العربية التي سكنته، وأشرت إلى بعض أسماء أشجاره البرية ونباتاته، ثم تحدثت عن حال القَصِيْم اليوم، وأنه منطقة كبيرة من المناطق الإدارية المهمة في المملكة العربية السعودية، تشتهر بخصوبة الأرض ووفرة المياه وازدهار الزراعة، كما ذكرت أشهر مدنه، وعدد سكانه.

---

(٣)في عددها الثاني من المجلد التاسع الصادر في ربيع الثاني من سنة ١٤٣٧هـ، الموافق ليناير من عام ٢٠١٦م.

و تحدثت في المبحث الثاني عن اللَّهْجة القَصيْمِيّة، وقد أشرت في بداية حديثي عنها إلى أن التعدد اللهجي ضارب بجذوره في تاريخ اللغة العربية القديم الممتد إلى ما قبل الميلاد بقرون طويلة، وأنه ظل ملازماً لها في عصورها المختلفة حتى عصرها الحاضر، وبينت ما الذي يقصده الباحثون عندما يطلقون مصطلحي(اللهجات العربية القديمة) و(اللهجات العربية الحديثة)، وذكرت أن اللهجات العربية الحديثة في الجملة بينها مظاهر لهجية مشتركة كثيرة، على الرغم من الظروف المختلفة التي تعيشها مجتمعاتها بيئياً واجتماعياً وثقافياً، وأن هذا راجع إلى أن هذه المظاهر المشتركة قد انحدرت إلى هذه اللهجات من لهجات عربية قديمة كانت في الجزيرة العربية، ثم انتقلت إلى الأقاليم العربية مع تلك القبائل التي ارتحلت إليها من الجزيرة العربية إبّان الفتوح الإسلامية والعصور التي تلتها، وأن هذا التأثير اللهجي للقبائل القديمة في الجزيرة العربية سيكون أكثر ظهوراً ونقاء وأصالة في لهجات عرب الجزيرة العربية اليوم ؛ فهؤلاء العرب في الغالب هم بقايا القبائل العربية القديمة التي ظلت في جزيرتها ولم تهاجر، وأنه يزداد نقاء و أصالة في لهجات سكان وسط الجزيرة، أعني منطقة نَجْد التي يشغل القَصيْم مساحة شاسعة من وسطها ؛ لأن هذه المنطقة ظلت قروناً طويلة ــ قبل الطفرة الاقتصادية التي تعيشها المملكة العربية السعودية اليوم ــ معزولة إلى حد كبير عن التأثيرات الخارجية ؛ فطبيعتها الجافة الصحراوية، وتدني مقوماتها الاقتصادية والجغرافية جعلها بمنأىً عن المطامع الخارجية، فعاش أهلها ــ إلا أفراداً منهم، كالتجار وطلاب العلم والمسافرين للبحث عن العمل ــ عزلة عن العالم الخارجي، وهو أمر انعكس إيجاباً على لهجاتهم ؛ فظلت محتفظة بأصالتها بشكل واضح جلي، لا نراه في غيرها من اللهجات العربية المعاصرة.

ولما كان القَصيْم في عمومه لا يشكل وحدة لهجية واحدة، بل تشيع في بعض أمكنته مظاهر لهجية لا تشاركها فيها أمكنته الأخرى حددت مرادي باللهجة القَصيْمِيّة ؛

وذكرت أنها لهجة الحاضرة من أهله، وأنها تشكل وحدة لهجية واضحة معروفة، إذا أطلق مصطلح(اللهجة القَصِيْمِيّة) فإنه لا ينصرف إلا إليها حتى في أذهان العوام فضلاً عن ذوي الاهتمام؛ وهي وحدة لهجية تنتظم إلى حد كبير جداً مدنه الأربع الكبار على وجه الخصوص ؛ بُرَيْدة وعُنَيْزة والرَّس والبُكَيْريّة[٤]، وعموم البلدات والقرى التي يسكنها الحاضرة من أهله، كالبَدائع والخَبْراء والشِّماسِيّة والمِذْنَب[٥] وغيرها، لا أستثني من هذا إلا بعض بلداته وقراه الشمالية في منطقة الجِواء، كعُيُون الجِواء وأُثال[٦]، أو الشمالية الشرقية في الأَسْياح، أعني عَيْن ابن فُهَيد وأَبا الدُّوْد[٧] وما بينهما من قرى الحاضرة ؛ ففي هذه البلدات والقرى تشيع بعض الظواهر اللهجية التي لا توجد في سائر مدن القَصِيْم وقراه[٨]، وسوف أنبه على ما يعرض لي من هذا في ثنايا البحث.

---

(٤) تنظر: أحاديث موسعة عن هذه المدن في معجم بلاد القَصِيْم ٢/٤٥٦، ٤/ ١٦٣٨، ٣/١٠٢٣، ٢/ ٦٢٠، على الترتيب.

(٥) تنظر: أحاديث موسعة عنها في معجم بلاد القَصِيْم ٢/٤٤١، ٣/ ٨٦٣، ٤/١٢٧٢، ٦/٢٢٢٩، على الترتيب.

(٦) تنظر: أحاديث موسعة عنها في معجم بلاد القَصِيْم ٤/ ١٧٨٣، ١/٢٨٤، على الترتيب.

(٧) تنظر: أحاديث موسعة عنها في معجم بلاد القَصِيْم ١/ ٣١١، ٤/ ١٧٧٢،١/ ٢٤٨، على الترتيب، وقبل بضع سنوات رأى جماعة ممن يسكنون أبا الدود تغيير اسمه ليصبح أبا الوُرُود، وسعوا إلى الجهات الرَّسمية في هذا فتم لهم، وإنما فعلوا هذا اعتقاداً منهم بقبح الاسم الأول ؛ لأن الدُّوْد في اللهجة المحلية اسم للرائحة الكريهة، وفي نظري أنهم تسرعوا في هذا ؛ لتغييرهم اسم علم قديم معروف مرتبط بأحداث تاريخية للمنطقة نصت عليها كتب التاريخ، ولأن معنى الدُّوْد المشار إليه معنًى لا وجود له في معاجم الفصحى، فالدُّوْد فيها اسم جنس مفرده دُوْدة، وإنما أطلق العامة على الرائحة الكريهة دُوْداً لأنه يغلب على ما يتولد فيه الدُّوْد من طعام وغيره أن تكون له رائحة كريهة، وهذا الموضع إنما سمي بهذا الاسم لأن ماء المطر يطول لُبْثه فيه فيتولد عنه الدُّوْد، واسمه القديم أبو الدِّيْدان، ينظر معجم بلاد القَصِيْم ١/ ٢٤٩.

(٨) تنظر إشارات إلى هذا الاختلاف الذي تتميز به لهجة أهل منطقة الجِواء في معجم بلاد القَصِيْم ٢/ ٧٦١.

أما لهجة بادية القَصِيْم ممن يعيشون في براريه أو في هِجَره[٩] أو استوطنوا حديثاً في مدنه وقراه، فتختلف اختلافاً واضحاً عن لهجة حاضرته، فالبوادي في نَجْد لا تنضبط نسبتها إلى منطقة دون أخرى ؛ لأنها كانت إلى وقت غير بعيد غير مستوطنة، بل تجوب مناطق نَجْد وغيرها، فهي لم تستقر في الحواضر والقرى إلا بأخرة[١٠]، بعد أن أفاء الله على البلاد السعودية ما أفاء من الازدهار الاقتصادي الذي غَيَّر في حياة أهلها وأساليب عيشهم وثقافتهم ما غَيَّر، يضاف إلى هذا أن البوادي التي استقرت في القَصِيْم وغيره ليست على لهجة واحدة، بل بينها فوارق لَهْجية لا تخفى على سائر الناس، بَلْهَ اللغوي الخبير.

و تحدثت في المبحث الثالث عن اللهجات اليَمَنية القديمة، من حيث المقصود بها، وعلاقتها باللَّهْجة القَصِيْمِيّة المعاصرة، فبينت أنني أقصد باللهجات اليَمَنية تلك اللهجات التي جاءت منسوبة في مصادر اللغة إلى بلاد اليَمَن، كوصف اللغويين للهجة بأنها لغة يَـمانية[١١]، أولغة لأهل اليَمَن[١٢]، أو ما نسبوه إلى قبائله القحطانية المستقرة فيه أو على أطرافة ؛ مثل : الحارث بن كَعْب وخَثْعَم ومَذْحِج وهَمْدان وخَوْلان وحِمْيَر[١٣]، أو التي هاجرت منه قديماً

---

(٩) الهِجَر جمع هِجْرة، والهِجْرة في عرف أهل نَجْد اليوم : القرية التي سكانها من البادية، وهو عرف حديث نسبياً، ظهر بعد مشروع توطين البادية الذي قام به الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ وكانت بدايته في حدود سنة ١٣٣٠هـ.

(١٠) بدأ هذا الاستقرار بمشروع توطين البادية الذي قام به الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ في حدود سنة ١٣٣٠هـ.

(١١) ينظر مثلاً الجمهرة ٦٠٢/١.

(١٢) ينظر مثلاً : العين ١٠٤/٦، والتهذيب ٣٦/١١، واللسان(سطح) ٤٨٥/٢، و التاج(جرن) ١٩٣/٣٤.

(١٣) ينظر تعريف بهذه القبائل في جمهرة النسب ٢/ ٧٠، ١١٤، ٣٠١، ٣١٨، وجمهرة أنساب العرب ٣٣٠، ٣٩٢,٤١١، ٤١٨، ٤٣٢، ٤٧٦، ومعجم قبائل العرب ١/ ٢٣١، ٣٠٥، ٣٣١، ٣٦٥، ٣/ ١٠٦٢، ١٢٢٥. وتنظر نماذج مما نسبه اللغويون إليها في التهذيب ٤٣/١٤ ـ ٤٤، و المحكم ٢٤٩/٩، والمخصص ٣٩/٥، و التكملة(ذيخ) ١٤٢/٢ ، واللسان(عيب) ١ / ٦٣٤، و(بلل) ٦٥/١١، و(مطا) ٢٨٦/١٥، والتاج(عيب) ٣ / ٢٨١، و(ذيخ) ٧/ ١٤٣، و(عيش) ١٤٦/١٧، و(مطا) ٢٧١/٣٩.

واستقرت في نَجْد، وأقصد بذلك قبيلة طَيِّئ وبعض قبيلةالأَزْد[١٤]، أما القبائل اليَمَنية التي هاجرت من اليمن قديماً واستقرت في مواطن أخرى، كخُزاعة والأَوْس والخَزْرَج والغساسنة[١٥] فلا يشملها البحث.

أما علاقة اللهجات اليَمَنية القديمة باللهجة القَصِيْمِيّة، فقد ظهر لي بعد تأمل فيها وفي أحوال أهلها سكان منطقة القَصِيْم وأنسابهم أنَّ سِرّ تأثر اللهجة القصيمية بتلك اللهجات يتمثل في أن الأصول النَّسَبية لكثير من حاضرة سكان القَصِيْم[١٦] راجعة إلى قبائل يمنية معروفة هاجرت من اليَمَن باتجاه الشمال في أزمنة مختلفة، فهذه الآثار اللهجية اليَمَنية التي نراها ماثلة في اللهجة القَصِيْمِيّة قديمة موروثة عن أولئك المهاجرين ؛ فالمتتبع لأصول هؤلاء الحاضرة يجد أن نسبة كبيرة جداً من أسرهم تعود أصولها إلى ثلاث قبائل يَمَنية معروفة، هي: قبيلة الأَزْد[١٧]، وعلى سبيل الخصوص إلى فرعين من فروعها ؛ هما الدَّواسِر[١٨]

---

(١٤) سيأتي حديث عن هاتين القبيلتين بعد قليل.

(١٥) ينظر تعريف بهذه القبائل في جمهرة النسب ٢/ ١٩٣، ٢١٠،٢٤٥، وجمهرة أنساب العرب ٣٣٢، ٣٣٩، ٤٧٠، ومعجم قبائل العرب ١/ ٥٠، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣ / ٨٨٤.

(١٦) وأقصد بذلك الحاضرة من أهل مدنه وبلداته الأصليين المعروفين المقيمين فيها قبل الاختلاط السكاني الذي حدث في العقود الأربعة الأخيرة بعد أن نعمت المملكة العربية السعودية ـ بفضل الله ـ بالوحدة والأمن والرخاء الذي تعيشه اليوم، وقد سبق قبل قليل أن ذكرت على وجه التحديد أن مرادي باللهجة القَصِيْمِيّة لهجة حاضرة القَصِيْم.

(١٧) تنتسب إلى أَزْد ـ ويقال أيضاً بالسين : أَسْد ـ وهذا لقبه، واسمه دِرْء، وقيل : دِراء بن غَوْث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كَهْلان بن سَبأ بن يَشْجُب بن يَعْرب بن قَحْطان، ينظر ما جاء عنها في جمهرة النسب ٢/ ١٩٢، وجمهرة أنساب العرب ٣٣٠، و اللسان(أزد) ٣/ ٧١، ومعجم قبائل العرب ١٥/١ ـ ١٧، وينظر نموذج مما نسبه اللغويون إليها في التاج(عيش) ١٤٦/١٧.

(١٨) من أكبر القبائل المعروفة في الجزيرة العربية اليوم وفي خارجها، يقال للواحد منهم : دَوْسَري ـ ينطقه أكثر العامة في نجد ومنهم أهل القَصِيْم بإمالة فتحة الدال نحو الضمة ـ والدَّواسِر جمع دَوْسَر، ومن معانيه في اللغة الأَسَد الصُّلْب المُوَثَّق الخَلْق، والجَمَل الضخم الشديد المجتمع ذو الهامة والمناكب، ينظر التاج(دسر) ١٥٧/١١، وللمعنى الأول صلة باسم بعض أجداد الدواسر، كما سيأتي، وتسمية الأَزْد أو طوائف منهم بالدَّواسِر قديمة، وردت الإشارة إليها في شعر=

والبُقُوم[١٩]، وإلى قبيلة طَيِّئ[٢٠]، وعلى سبيل الخصوص إلى فرعين من فروعها ؛ هما شَمَّر[٢١] وبنو لَأْم[٢٢]، وإلى قبيلة يام[٢٣]، وعلى سبيل الخصوص إلى فرعها المشهور

=لثابت بن كعب العَنْكي الأَزْدي المعروف بثابت قُطْنة(ت ١١٠هـ)، قاله يمدح قومه الأَزْد في أحداث وقعت بينهم وبين وبني تَمِيم عام ١٠١هـ، تنظر في ديوانه ٦٢، وفي تاريخ الطبري ٤/ ٧٩. ومن المشهور عند المهتمين أن قبيلة الدَّواسِر تعود إلى فرعين مشهورين، يظهر أنهما اجتمعا على أساس حِلْف قديم ؛ الفرع القحطاني : وهو أكبر الفرعين وأكثرهما شهرة، ويسمى المنتمون إليه أولاد زايد، وينتمي إلى قبيلة الأَزْد القحطانية، والفرع العدناني : وينتمي إلى قبيلة تَغْلِب العدنانية، ويسمى المنتمون إليه التَّغالبة، وزايد هذا ـ فيما يذكره النسابون من قبيلة الدَّواسِر ـ لقب للعَنِيْك بن الأَسْد، ودَوْسَر الذي سميت به القبيلة كلها لقب لوالده الأَسْد. وقد جاء نسب العَنِيْك في كتب النسب القديمة هكذا : العَنِيْك بن الأَسْد بن عمران بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأَزْد ـ ويقال أيضاً بالسين : الأَسْد ـ بن غَوْث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كَهْلان بن سَبأ بن يَشْجُب بن يَعْرب بن قَحْطان، ينظر جمهرة النسب ٢/ ١٩٢، ٢٦٤، والمنتمون إلى الدَّواسر من سكان القصيم يعودون إلى الفرع القحطاني، وينظر ماجاء عن الدَّواسِر في جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٢٣٧/١، ومعجم قبائل المملكة العربية السعودية ٢٠٥/١، و معجم البلدان والقبائل في شبه الجزيرة العربية والعراق وجنوب الأردن وسيناء ٣/ ٤٤٠ ومابعدها، وكنز الأنساب ١٩٢، ٢٥٨ ـ ٢٥٩، ومنهاج الطلب عن مشاهير قبائل العرب ٦٠، وانقسام الدواسر إلى فرعين قحطاني وعدناني هو المشهور، ويرى بعض النسابين أن الفرعين كليهما قحطانيان أزديان، ينظر علماء نجد خلال ثمانية قرون ٣٩٣/٦، وجمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٦٤/١.

(١٩) من القبائل المعروفة في الجزيرة العربية اليوم، يقال للواحد منهم : بَقَمِي، وينطق العامة الاسمين هكذا : بْقُوْم، بْقُمِي ؛ بإسكان الحرف الأول والتوصل إلى النطق به بهمزة وصل مكسورة، كما ينطقون القاف بصورة تشبه الجيم القاهرية، لكنها أكثر عمقاً في الفم، و أكثر استعلاء وتفخيماً، ونطقهم للقاف هو في نظري الصورة التي رواها اللغويون في نطق القاف ونسبوها إلى تَمِيم ينظر : الجمهرة ١/ ٤٢، والصاحبي ٣٦. وينظر تعريف بهذه القبيلة في كنز الأنساب ٢١١، وقلب جزيرة العرب ١٣١، و معجم قبائل العرب ٨٩/١، وأيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل ٤٣، و معجم البلدان والقبائل في شبه الجزيرة العربية والعراق وجنوب الأردن وسيناء ٤٣٦/١.

(٢٠) تنتمي إلى طَيِّئ ـ وهذا لقبه واسمه جُلْهُمة ـ بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عُرَيْب بن زيد بن كَهْلان بن سَبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطان، ينظر ما جاء عنها في جمهرة أنساب العرب ٣٩٨، ٤٧٦، ونهاية الأرب، واللسان(طوأ) ١/ ١١٦، والتاج(طوأ) ١/ ٢٣٠٢٩٧، وينظر نموذج مما نسبه اللغويون إليها في اللسان(رمخ) ٣/ ١٩. =

العُجْمان[٢٤]، كما تعود أصول أسر أقل كثرة من الأسر السابقة إلى قبائل يَـمَنية أخرى ؛ مثل قبيلة خَثْعَم، إحدى القبائل القحطانية المعروفة[٢٥]، ويرجع إليها فرع العَفالِق الذي تنتمي إليه

---

(٢١) من أكبر القبائل المعروفة في الجزيرة العربية اليوم وفي خارجها، يقال للواحد منهم : شَمَّرِي، ينظر معجم قبائل المملكة العربية السعودية ١/ ٣٥٥، وكنز الأنساب ١٦٧، وعشائر العراق ١/ ١٢٧، وموسوعة عشائر العراق ٢/ ٢٦ ـ ٢٧، ومعجم البلدان والقبائل في شبه الجزيرة العربية والعراق وجنوب الأردن وسيناء ١٦٠/٥، ومنهاج الطلب ٦٦، وأيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل ٢٨٣، وجمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٤١٩/١، وجاء فيه : " وكانت شمر في الأصل فرعاً صغيراً من طَيِّئ فأصبح يجمع كثيراً من الفروع من طَيِّئ ومن غيرها "، وهذا الفرع هو الذي ظل حتى العصر الحديث يسكن جَبَلَي طَيِّئ في شمال نجد، ولذا أصبحا يعرفان عند العرب المحدثين بجَبَلَي شَمَّر أو بجَبَل شَمَّر، على تثنية المضاف أو على إفراده، والإفراد أكثر استعمالاً، ينظر قلب جزيرة العرب ١٢، والبلاد العربية السعودية ١٨٦، وشبه جزيرة العرب(نجد) ٧٥، ومعجم البلدان والقبائل في شبه الجزيرة العربية والعراق وجنوب الأردن وسيناء ١٣٦/٥.

(٢٢) قبيلة معروفة، ويلفظ اسمها أيضاً بتسهيل الهمزة إلى الألف : لام، وعلى هذا الوجه تنطقه العامة في نَجْد، والمصادر والمراجع تكتبه أحياناً بالألف، ينظر نهاية الأرب ٣٩٦، ومعجم قبائل العرب ٣ / ١٠٠٧، وأحياناً بالهمزة، ينظر مثلاً جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٦٩٣/٢، والواحد منهم : لأمِي أو لامِي ، وينظر ما جاء عنها أيضاً في معجم قبائل المملكة العربية السعودية ٢/ ٦٠٩، وكنز الأنساب ٢١١، وموسوعة عشائر العراق ٢/ ١٩٦، ومنهاج الطلب عن مشاهير قبائل العرب ٥٩، وجمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٦٩٣/٢.

(٢٣) من القبائل المعروفة في الجزيرة العربية اليوم، يقال للواحد منهم : يامِيّ، وهم بنو يام بن أَصْبَى بن دافع، بطن كبير من بطون قبيلة هَمْدان القبيلة اليَمَنيةالمعروفة، ينظر جمهرة النسب ٣٠٥/٢، وجمهرة أنساب العرب ٣٩٢ ـ ٣٩٤، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٣٩٧ ـ وقد حُرِّف أَصْبَى في طبعة هذا المصدر إلى أَصْفَى ـ ومعجم قبائل العرب ١٢٥٩/٣، ومعجم قبائل المملكة العربية السعودية ٧٩٥/٢.

(٢٤) من القبائل المعروفة في الجزيرة العربية اليوم، وينطق أكثر العامة من أهل نَجْد اسمها بكسر العين، يقال للواحد منهم: عَجْمي، تُعَدّ من أشهر فروع قبيلة يام، ينظر معجم قبائل المملكة العربية السعودية ٤٥٢/٢، وجمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٥٢٢/٢، وكنز الأنساب ١٨٠، ومنهاج الطلب عن مشاهير قبائل العرب ٧٧، وقلب جزيرة العرب ١٨٢، كما ينظر ما جاء عنهم في معجم البلدان والقبائل في شبه الجزيرة العربية والعراق وجنوب الأردن وسيناء ١٣٦/٦.

(٢٥) وهم بنو خَثْعَم بن أَنْمار بن إراش بن عمرو بن غَوْث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كَهْلان بن سَبأ بن=

أسر كثيرة في القصيم[٢٦]، ومثل قبيلة قُضاعة القحطانية[٢٧] التي يرجع إليها فرع بني زيد الذي تنتمي إليه أيضاً أسر كثيرة في القصيم[٢٨]، ومثل قبيلة حَرْب الخَوْلانية القُضاعية[٢٩].

أما منهجي في هذا البحث فتبين معالمه النقاط التالية :

١ -ليس من مقصود هذا البحث إيراد جميع ما نُسِب إلى اللهجات اليَمَنية، وإنما المراد دراسة ما وافق اللهجة القَصيْمِيّة منه، وفي مستوى لغوي محدد، هو المستوى الدلالي فقط، ومن أجل هذا عمدت إلى ما وصل إليه علمي مما نسبه اللغويون إلى بلاد اليَمَن أو إلى إحدى القبائل اليَمَنية من لهجات تتصل بهذا المستوى وقارنتها بما

=يَشْجُب بن يَعْرب بن قَحْطان، ينظر ما جاء عنها في جمهرة النسب ٢/ ١٧٥، ١٨٦، وجمهرة أنساب العرب ٢٩٠، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٢٢٧.

(٢٦) ينظر ما جاء عن العَفالِق في جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٥٥١/٢ ـ ٥٥٣، و أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل ٣٦٧، ومنهاج الطلب عن مشاهير قبائل العرب ٩٩ ـ ١٠٢.

(٢٧) المشهور أن قُضاعة قبيلة قحطانية، تنسب إلى قُضاعة بن مالك بن عمرو مُرّة بن زيد بن مالك بن حِمْيَر، وإن كان بعض النسابين يجعلها عدنانية، ينظر جمهرة النسب ٣٣٢/٢، وجمهرة أنساب العرب ٤٤٠، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٣٥٨، ومعجم قبائل العرب ٩٥٧/٣.

(٢٨) ويقال : إن بني زيد يرجعون إلى قبيلة عَبِيْدة، وهي قحطانية أيضاً، ينظر ما جاء عنهم في جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٣١٤/١ ـ ٣١٦، وأيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل ٢٢٤، ومنهاج الطلب عن مشاهير قبائل العرب ١٠٣.

(٢٩) الصحيح المشهور أن قبيلة حَرْب قحطانية خولانية تنسب إلى حَرْب بن سعد بن سعد بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مُرّة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ، وإن جاء في بعض كتب النَّسَب أنها عدنانية، ينظر نسب حرب ١٧ وما بعدها، وكنز الأنساب١٥١،، وأيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل ١٠١ ـ ١٠٢، وقد وصف الشيخ حمد الجاسر ـ رحمه الله ـ القول بنسبتهم إلى العدنانية بأنه لا يُعَوَّل عليه، ينظر كتابه جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ١٢٩/١-١٣٠. والقول بقحطانية هذه القبيلة لا يمنع من دخول بعض من ينتسبون إلى العدنانية فيها عن طريق الحلف.

أعرفه من اللهجة القَصِيْمِيّة المعاصرة[٣٠] ـ وأنا ابن من أبنائها ـ فتبين لي توافقها مع بعض تلك اللهجات في ألفاظ ودلالات كثيرة تنتمي إلى مواد لغوية مختلفة، درست بعضها في البحث المنشور الذي أشرت إليه، وسأكمل بقيتها في هذا البحث.

كما أنني قارنت ذلك بما توفر عندي من دراسات تتصل باللهجات العربية المعاصرة عامة واللهجات المستعملة في جزيرة العرب خاصة، مع مزيد اهتمام باللهجات المعاصرة النجدية واليَمَنية ولهجات جنوب جزيرة العرب ؛ لاتصال هذه اللهجات باللهجتين المدروستين، ولا يخفى ما لهذه المقارنات من دور كبير في إثراء البحث، وعليه فإن هذا البحث يسير في الأصل على المنهج المقارن، ولكنه أيضاً يعتمد على المنهج الوصفي ؛ ومعروف عند الباحثين أن المنهج المقارن لايقوم إلا متكئاً عليه ؛ فمقارنة الظاهرتين اللغويتين غير ممكنة إلا بعد توصيفهما توصيفاً دقيقاً.

٢ -رأيت أن أسير في تعاملي مع الألفاظ المقصودة بالبحث على النحو التالي :

أ) أوردت الألفاظ التي عليها مدار البحث مسبوقة بالمواد اللغوية التي تنتمي إليها، واتبعت في ترتيب المواد طريقة المعجم الوسيط، المتمثلة في ترتيبها ترتيباً ألفبائياً حسب أوائل أصولها مع مراعاة الحرف الثاني وما بعده إن لزم الأمر، وإذا كان في المادة اللغوية أسماء وأفعال بدأت بإيراد الاسم ثم الفعل.

ب) أبدأ الحديث عن اللفظ بإيراده مضبوطاً بالشكل كما ينطق في اللهجة القَصِيْمِيّة، وقد أنص على ضبطه نصاً إن بدت لي فائدته، كأن يكون اللفظ ينطق بنطق لا يعبر عنه الضبط المعروف تعبيراً دقيقاً، كالمال والمبدل والمبدوء بالساكن ونحو ذلك، ثم أحدد نوعه ؛ اسماً أو فعلاً ماضياً أو مضارعاً...، ثم أذكر دلالته في هذه اللهجة مستشهدا عليها بما يتيسر لي من المحفوظ من كلام العامة شعراً ونثراً، وقد أذكر

(٣٠) سبق الحديث قبل قليل عن المراد بهذه اللهجة تحديداً.

بعض مشتقاته التي يستعملها العامة إذا رأيت حاجة لهذا. وإذا كان اللفظ يستعمل في هذه اللهجة بأكثر من دلالة والمقصود منها واحدة فقط فإنني أعبر بقولي : " من دلالاته في هذه اللهجة... "، وإن كان يستعمل بدلالة واحدة قلت : " يدل في هذه اللهجة "، أو بعبارات مشابهة تؤدي المراد.

ج ـ في حديثي عن اللفظ في اللهجة القَصِيْمِيّة عُنِيْت بأمرين أراهما مهمين ؛ أولهما : بيان حاله في هذه اللهجة ؛ من حيث كثرة الاستعمال وقلته، خاصة على ألسنة الأجيال الشابة ؛ حيث إن بعض الألفاظ معروفة مستعملة عند قدماء أهلها، كما أنها أيضاً لا تزال حية فاشية كثيرة الاستعمال، وبعضها يستعمل لكنه بدأ يقل على ألسنة الناشئة، وأخرى ماتت واندثرت حتى لا تكاد تذكر، بل حتى لا يكاد معناها يُعرف[٣١]، وهي تطورات طبيعية معروفة في اللغات واللهجات ؛ فهي مثل الكائنات الحية لا تدوم على حال واحدة، ولكنني طلباً للاختصار لا أنص على فشو اللفظ وكثرة استعماله إلا إن رأيت حاجة لذلك ؛ لأن هذا هو الأصل، وإنما أقصر التنبيه على الحالتين الأخريين، وهما قلة استعمال اللفظ أوموته، وعليه فإن عدم ذكري لشيء من هذه الحالات الثلاث دليل على أن اللفظ لا يزال معروفاً في الجملة عند أهل هذه اللهجة كباراً وصغاراً. والثاني : يتصل بحال اللفظ خارج هذه اللهجة ؛ فإن علمت أنه مستعمل بدلالته التي أتحدث عنها في لهجات عربية أخرى أشرت إلى ذلك.

---

(٣١) وهذا النوع من الألفاظ هو الذي أقام عليه شيخنا معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي كتابه(كلمات قضت)، وهو معجم في مجلدين كبيرين لألفاظ اختفت من اللهجات النجدية الدارجة أو كادت.

٣ -ليقيني بأن الشواهد تثري البحث اللغوي، وتجلي القضية المبحوثة، وتكسر ملل القارئ، وتسهم في إقناعه دعمت البحث بما أرى أنه يحقق الغرض من الشواهد العامية للهجة القَصِيْمِيّة المعاصرة، بعضها من الأمثال العامية التي يتداولها أهل القَصِيْم، وبعضها من شعرهم العامي، مما حوته ذاكرتي منه أو استخرجته من دواوينه المطبوعة، و لا يفوتني أن أنبه على شيء مهم يتصل بالشواهد الشعرية ؛ هو أن ما أوردته منها هو من شعر الذين لم يدركوا هذه الطفرة الاقتصادية التي تعيشها بلادهم، أو أدركوا طرفاً منها، لكن لهجتهم تكونت ورسخت قبلها، أما الذين عاشوا طفولتهم أو بدايات شبابهم فيها فلم أستشهد بشعرهم ؛ لأنه قد لا يكون صادق التمثيل للهجتهم ؛ فمنطقة القَصِيْم أصبحت الآن بفعل ما تتمتع به من مقومات من مناطق الجذب السكاني في المملكة، حيث استوطنت مدنها وقراها خلال الأربعين سنة الماضية أعداد كبيرة من الناس بادية وحاضرة لم يكونوا من أهلها في الأصل، كما أنه يعمل فيها أيضاً عدد كبير من جنسيات عربية وغير عربية، وهو أمر أدى إلى نشوب صراع لهجي بين لهجة أهلها الأصليين التي يخصها هذا البحث[٣٢] واللهجات الأخرى المتعددة لمستوطنيها الجدد، فأثرت كل من هذه اللهجات المتصارعة وتأثرت بنسب متفاوتة، يضاف إلى هذا انتشار التعليم في المملكة وكثرة التواصل بين مناطقها مما أدى إلى تغير بعض معالم لهجاتها وذوبان الفروق بينها بشكل ملحوظ.

كما لا يفوتني هنا أن أنبه إلى أنني ذكرت هذه الشواهد العامية، لا على سبيل الاحتفاء بها والدعوة إلى أساليبها، بل لأنها في نظري خير نصوص يمكن التمثيل بها لهذه اللهجة ؛ فهي أمثلة محفوظة، بل بعضها مطبوع متداول، وهي لأناس معينين معروفين من أبناء القَصِيْم، فالتمثيل بها يمنح البحث مزيداً من الثقة لا توفره أمثلة من

(٣٢) سبق الحديث قبل قليل عن المراد بهذه اللهجة تحديداً.

كلام العامة تُسَجَّل عن المجاهيل، أو تبتدع ابتداعاً، ولولا خشية أن تؤدي كثرة الشواهد بالبحث إلى الطول لتماديت في إيرادها ؛ فعندي بحمد الله منها مزيد ومزيد.

٤ -عمدت إلى ضبط ما ورد في البحث من شواهد وألفاظ، وخاصة الألفاظ الدالة على أعلام غير مشهورة ؛ فما يخص اللهجات اليَمَنية ضبطته كما ضبطته المصادر القديمة التي أوردته، وما يتصل باللهجة القَصِيْمِيّة ـ وخاصة الشواهد الشعرية العامية ؛ لارتباطها بالوزن ـ كتبته وضبطته على نحو يجعله مطابقاً لنطق أهلها ما أمكن، وذلك على النحو التالي :

أ). لجأت إلى وضع سكون على الحرف الأول من بعض الصيغ والأدوات ؛ لبيان أن العامة ينطقونه ساكناً ويتوصلون إلى نطقه بهمزة الوصل[٣٣]، كقولهم : اِمْحَمَّدْ قامْ اُوْ جَلَسْ، في : مُحَمّدٌ قامَ وَجَلَسَ، فمثل هذا وأشباهه مما ينطق عندهم بهذه الطريقة أكتبه مضبوطاً هكذا: مْحَمَّدْ قامْ وْجَلَسْ، ولا أكتبه بهمزة الوصل حتى لا أُحْدِثُ خللاً في طريقة الإملاء المعروفة، وعليه فإنني إذا ضبطت الحرف الأول الذي يبدأ به اللفظ بالسكون، كالميم الأولى من(محمد)، أو الميم من حرف الجر(من)، ولو كان اللفظ على حرف واحد، كواو العطف مثلاً، فإن هذا الحرف ينطق في اللهجة القَصِيْمِيّة مسبوقاً بهمزة وصل.

ب) من المعلوم أن اللهجات العربية الحديثة تخلصت من الإعراب ومالت إلى تسكين أواخر الألفاظ وصلاً و وقفاً، واللهجة القَصِيْمِيّة مثلها في هذا في الجملة[٣٤]، ويستثنى من ذلك غالباً الأسماء التي لم تدخل عليها(ال) وليست أعلاماً

---

(٣٣) إسكان الحرف الأول من بعض الصيغ والأدوات اللغوية مظهر لهجي فاشٍ في اللهجات العربية المعاصرة في عموم الوطن العربي.

(٣٤) وإن كان التخلص من التقاء الساكنين قد يوهم أحياناً بتحريك الأواخر بإحدى الحركات الثلاث،=

فإنها في حالة الوصل ينون آخرها غالباً بالكسر(٣٥)، يقولون مثلاً : مْحمَّدْ رَجْلٍ كِرِيْمٍ شِجاعٍ....

ج) من الظواهر الفاشية في اللهجة القصيمية حذف الألف من ضمير الغائب المؤنث وجمع غير العاقل المتصلين بالأسماء والأفعال والحروف والاكتفاء بفتح ما قبله للدلالة عليه(٣٦)، فتراكيب الأسماء، مثل: مَشْيها، أَحْمالها، أو الأفعال مثل : أَكَلَها، أو الحروف مثل : بِها، لَها، ينطقونها : مَشْيَهْ، أَحْمالَهْ، أَكَلَهْ، بَهْ، لَهْ، وهذا الحذف قد يُحْدِث لَبساً عند القارئ غير الخبير بهذه اللهجة بين ضمير المؤنث وضمير جمع غير العقلاء من جهة وضمير المذكر من جهة أخرى، ولذا حرصت في الضبط على إزالة هذا اللبس ؛ فضبطت الحرف الذي يسبق ضمير المؤنث و وضمير جمع غير العاقل بالفتح، و ضبطت الحرف الذي يسبق ضمير المذكر بالضم ؛ كما هو السائد في نطق أصحاب هذه اللهجة، وعليه فالضمير مثلاً في: مَشْيَهْ، أَحْمالَهْ، أَكَلَهْ، بَهْ، لَهْ، يعود إلى مؤنث أو إلى جمع غير عاقل، حسب ما يقتضيه السياق، وفي : مَشْيُهْ، أَحْمالُهْ، أَكَلُهْ، بُهْ، لُهْ، يعود إلى مذكر، وهذا هو السائد في نطق أصحاب هذه اللهجة.

=وخاصة الفتحة والكسرة، والشعر العامي عندما يُلْقِيه أهله العارفون به و بلُحُونه وأوزانه يلجئون كثيراً إلى هذا التخلص، لكنني غالباً لم أراع هذا في ضبطه، وإنما ضبطته على الأصل الغالب في كلام العامة، وهو التسكين، وهو ضبط لا يُخِلّ بوزنه.

(٣٥) وبعض بلدات القَصِيْم و قراه الشمالية، كعُيُون الجِواء و أُثال تجري هذا التنوين في الأعلام أيضاً ؛ فهذه البلدات لها بعض السمات اللهجية التي لا توجد في أنحاء القَصِيْم الأخرى، وقد سبقت الإشارة إلى هذا قبل قليل.

(٣٦) وهو مظهر فصيح منسوب إلى قبيلة طَيِّئ، تحدثت عنه مع مظاهر أخرى مختلفة في بحث عنوانه :(من مَظاهِر لَهْجة طَيِّئ في اللهجة القَصِيْمِيّة المعاصرة)، نشرته هذه المجلة في عددها الثاني من المجلد السادس الصادر في رجب من عام ١٤٣٤هـ.

د) إمالة الفتحة نحو الكسرة تارة ونحو الضمة تارة أخرى، وإشمام الضمة الكسرة[٣٧] كلها مظاهر صوتية شائعة في هذه اللهجة حاولت إبرازها في الضبط، فالحرف الذي تُمال فتحته نحو الكسرة أضبطه بفتحة وكسرة في آن واحد، كما في حرف العين من لفظ عَيْش[٣٨]، وكما في الحرف الذي يسبق تاء التأنيث المربوطة في مثل لفظ صِقْعَة[٣٩]، والحرف الذي تُمال فتحته نحو الضمة أضبطه بفتحة وضمة في آن واحد كذلك، كما في حرف الكاف من لفظ كُـوْد[٤٠]، والحرف الذي يشم ضمه الكسر، أضبطه بكسرة وضمة في آن واحد، كما في حرف العين من لفظ عِـطْب[٤١].

هـ) حذفت الهمزة التي لا ينطقونها، فأكتب لفظ الأَوَّل، هكذا : الاَوَّل، وأكتب مثل قولهم : وَأَنا...، المكون من واو العطف والضمير، هكذا : وَانا...، مبقياً الألف دلالة على الهمزة المحذوفة، ولكيلا أُحْدِث خللاً في طريقة الإملاء المعروفة، مع

---

(٣٧) يستعمل مصطلح الإشمام في تراثنا للدلالة على أكثر من مفهوم، ومن أبرزها أنه حركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة، أو حركة بين الكسرة والضمة، وهذا ما أريده به هنا، فهو ظاهرة صوتية تعني تقريب صوت الضمة من صوت الكسرة، بحيث ينتج صوت جامع لميزات مشتركة من الصوتين، ينظر بحث(الإشمام في اللغة ـ حقيقته وأنواعه)، للدكتور غانم قدوري الحمد، منشور في مجلة الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد التاسع، جمادى الآخرة ١٤٣١هـ، وبحث(الإشمام ـ الظاهرة ومفهوم المصطلح)، للدكتور إبراهيم الشمسان، منشور في مجلة دارة الملك عبد العزيز، العدد الثاني من السنة العشرين، الصادر عام ١٤١٥هـ، وقد حاول فيه أن يستقصي مفاهيم الإشمام في التراث.

(٣٨) سيأتي الحديث عنه في مادة(عيش) بإذن الله.

(٣٩) سيأتي الحديث عنه في مادة(صقع) بإذن الله، والحرف الذي يسبق التاء المربوطة إن لم يكن ألفاً ولم يقع اللفظ مضافاً فإن فتحته تمال نحو الكسرة في اللهجة القَصِيْمِيّة، وهذا النوع من الإمالة لهجة معروفة مروية عن الفصحاء، واردة في القراءات السبع، فقد قرأ بها الكسائي، ينظر النشر في القراءات العشر ٨٢/٢، واللهجات العربية في التراث ٢٨٥/١، واللهجات في الكتاب لسيبويه ٨٩.

(٤٠) سيأتي الحديث عنه في مادة(كود) بإذن الله.

(٤١) سيأتي الحديث عنه في مادة(عطب) بإذن الله.

أنهم ينطقونهما هكذا : الَوَّل[٤٢]، وَنا...، كما أكتب لفظ عِشاء وحَمْراء الممدودين، هكذا : عْشا، حَمْرا، كما هو نطقهم لهما.

٥ -فَسَّرت في الهوامش ما رأيت أنه بحاجة إلى تفسير من الشواهد عموماً، ومن الشواهد العامية خصوصاً ؛ حتى أعين القراء غير العارفين باللهجة القَصِيْمِيّة، أو من هم من ناشئة أهلها على فهمها.

٦ -رأيت أن أعرف بإيجاز شديد بشعراء العامة الذين أستشهد بشعرهم، فهم أعلام يجهلهم غالباً الباحثون الذين ليسوا من أهل هذه البلاد، ومعرفة القارئ بشيء من حالهم مما يزيده ثقة بالبحث وأمثلته التي قامت عليها مسائله، ومن المعلوم أن مصادر تراجمهم قد لا تتوفر لكل أحد، وقد اقتصرت في هذا التعريف على ذكر اسم الشاعر كاملاً واسم بلدته وسنة وفاته، إن كان قد توفي. أما أسماء الأمكنة فأكتفي بالنص على طبيعتها، فأشير مثلاً إلى أن الاسم لمدينة أو قرية، ثم أحيل إلى المصادر التي عرفت بها.

وأختم هذه المقدمة بالقول: إن دراسة اللهجات العامية ـ وإن توجس منها بعض الغيورين خيفة ـ فيها خدمة للعربية وللمتحدثين بها ؛ فمن خدمتها للعربية تأصيل مظاهر كثيرة من تلك اللهجات تحسب على العامية وهي فصيحة صريحة، والكشف عن حال العربية في بيئات وأزمنة قد لا يعرف المختصون من حالها شيئاً، بَلْهَ مَن سواهم من سائر أهلها. وخدمتها للمتكلمين تكمن في إثراء قواميسهم اللغوية الذهنية بالألفاظ والأساليب والعبارات والصور النطقية الفصيحة، فكثير من العلماء والمثقفين وسائر المتكلمين الذين يراعون الفصاحة في كلامهم الرَّسمي يعانون في أثناء

---

(٤٢) ينطقونه بحذف الهمزة وإلقاء حركتها ـ وهي هنا الفتحة ـ على اللام قبلها، وهذا مطرد في لهجتهم في كل مبدوء بهمزة دخلت عليه(ال).

هذا الكلام من قلة محفوظهم من الألفاظ التي يطمئنون إلى فصاحتها، فتنتابهم حالات من التردد والتباطؤ في التعبير عن المعاني المختلفة، مع أن أذهانهم تَعُجّ بألفاظ وأساليب وعبارات كثيرة وصور نطقية اعتادوا عليها تناسب هذه المعاني، يتركونها ويترفعون عنها ؛ يحسبونها عامية، وهي فصيحة معروفة.

والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على نبينا محمد. كتبه:

د. خالد بن محمد الجمعة

في مدينة بُرَيْدة في ٢٣/ ٤/ ١٤٣٧هـ

دراسة الألفاظ مرتبة على جذورها

شبص:

شَـبَص : فعل ماضٍ، ينطق في هذه اللهجة بإمالة فتحة أوله نحو الكسرة، ومضارعه يَشْبُـص ـ ينطقون المضارع بإشمام كسرة الباء شيئاً من الضم ـ، وله فيها دلالتان متقاربتان ؛ أولاهما : تَصَلَّب وانعدمت حركته أو قَلَّت، يقول أهلها : شَـبَصْ فْلانْ بْمَكِانُهْ يَشْبُـص، أي : تَوَقَّفَ فُلانٌ في مَكانِه، والأخرى : إمساك شيء لشيء والتصاقه به، يقولون : شَـبَصْ العَجِيْنْ بَالْقِدِرْ، يقصدون : التَصَقَ العَجِيْنُ بِالقِدْر[٤٣]، ومن هذا المعنى تسميتهم للأداة التي تستعملها النساء في إمساك شعر الرأس ـ ويكون لبعض أنواعها أسنان كأسنان المشط تدخل في الشعر ـ شَبَّاصَـة ؛ لأنها توقف الشعر عن الحركة وتمسكه على حالة معينة، والمعنيان يؤولان عند التأمل إلى معنًى واحد، هو انعدام الحركة. واستعمال هذا اللفظ أوبعض مشتقاته موجود في لهجات أخرى معاصرة في الجزيرة العربية[٤٤].

وهذا الاستعمال نسبته مصادر اللغة إلى أهل اليَمَن، فجاء فيها : " الشَّبَص : الخُشونة وتداخل شَوْك الشَّجَر بعضه في بعض، يقال : تَشَبَّصَ الشَّجَرُ و شَبَصَ، إذا دخل بعضه في بعض، لغة يمانية "[٤٥].

---

(٤٣) ينظر معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة ٥٩/٧.

(٤٤) ينظر قاموس الأريج من كلام أهل الجزيرة العربية والخليج ٢٤٥، والعامية الفصيحة في لهجة أهل الأحساء ٤٩، ومن العامية الفصيحة في اللهجة الكويتية ٩١، وألفاظ اللهجة الكويتية في كتاب لسان العرب ٢١٥.

(٤٥) ينظر الجمهرة ٣٤٢/١، واللسان(شبص) ٧ / ٤٤، والتاج(شبص) ١٨ / ٣، والعبارة للأول.

شبو :

شَـبا: ينطقه أهل القَصِيْم بإمالة فتحة أوله نحو الكسرة، وهو عندهم اسم للطُّحْلُب، ويشتقون منه ألفاظاً من الأفعال والأسماء، فيقولون : أَشْبَى الما يشْبِي، والما مِشْبِي، يريدون : أَشْبَى الماءُ يُشْبِي، والماءُ مُشْبٍ، يريدون : علاه الطُّحْلُب أو خالطه أو التصق بجدران حَوْضه أو جوانب إنائه، واللفظ مستعمل بهذه الدلالة في لهجات معاصرة أخرى في الجزيرة العربية نجدية[٤٦] وغير نجدية[٤٧].

وهو اسم نصت مصادر اللغة على استعماله بهذه الدلالة ونسبته إلى أهل اليَمَن، و ضبطته بفتح الشين[٤٨]، و مما يؤكد نسبته إلى أهل اليَمَن امتداد استعماله إلى اليوم في لهجة عُمان[٤٩]، ومعروف أن عُمان من منازل القبائل اليَمَنية، وهو محاذٍ لليَمَن، وبعض مناطقه ـ كظِفار ـ من اليَمَن في عرف القدماء.

شتر وشنتر :

الشَّناتِير : اسم على صيغة الجمع، يطلقه بعض العامة في القَصِيْم على مخالب جوارح الطير، أو الصقور منها خاصة، ولم أسمع له في لهجتهم مفرداً، وهو قليل

---

(٤٦) ينظر معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة ٣٧/٧، ومن غريب الألفاظ المستعمل في قلب جزيرة العرب ١٧١.

(٤٧) ينظر قاموس الأريج من كلام أهل الجزيرة العربية والخليج ٢٤٤، ومن فصيح العامية في عُمان ١٢٢.

(٤٨) ينظر الجمهرة ١٠٢٣/٢، والمحكم ١٢٨/٨، واللسان(شبا) ١٤ / ٤٢١، والتاج(شبو) ٣٨ / ١٩٠.

(٤٩) ينظر من فصيح العامية في عُمان ١٢٢.

الاستعمال بهذا المعنى(٥٠)، لكنه وارد في شعرهم العامي، يقول الشاعر في وصف رجال خرجوا للقَنْص(٥١):

مَعْهُمْ قْطامِي عَطِيْبَ الشَّناتِيْرْ جَسْرٍ عَلَى صَيْدَ الحَبارِيْ نَدِارةْ

شَنْتَر : فعل ماضٍ، والمضارع منه يْشَنْتِر، والفاعل مْشَنْتِر ـ ينطقون المضارع واسم الفاعل بإسكان أولهما، ويتوصلون إلى النطق به بهمزة وصل مكسورة ـ ويدل في هذه اللهجة على خروج السائل منتصباً بسبب قوة الدفع وضيق المخرج، يقولون : شَنْتَرْ بَـوْلْ الوَلَد، إذا خرج بهذه الصفة، ومثل ذلك : شَنْتَر الدَّم والماء، ويقال في بعض اللهجات النجدية المعاصرة : إصْبِع مْشَنْتِرة، إذا كانت منتصبة خلافاً لمثيلاتها، وكل شيء منتصب فهو مْشَنْتِر(٥٢).

شَـتَر(٥٣) : فعل ماضٍ ينطقه أهل القَصِيْم بإمالة فتحة الشين إلى الكسر، والمضارع منه يَشْتِر، والفاعل شاتر، ويدل في لهجتهم على الانتصاب؛ فالنبات إذا كان ذا نظارة وحيوية منتصب الأغصان والأوراق غير ذابل، قالوا عنه : شاتِر، والغالب في استعمالهم لهذا اللفظ إطلاقه على كل منتصب يمكن أن يكون في بعض

---

(٥٠) سألت عنه شيخنا وزميلنا في الكلية د. عبد العزيز الخويطر ـ من أهل عُنَيْزة ـ فذكر أنه لم يسمع به، مع أن له اهتماماً معروفاً برياضة الصيد عامة والصيد بالصقور بصفة خاصة.

(٥١) هو دُخَيِّل بن علي الدُّخَيِّل(ينطقونه : دْخَيِّل... الدْخَيِّل، شاعر من أهل بريدة لا يزال حياً، متعه الله بالصحة والعافية)، والبيت من قصيدة طويلة له يذكر فيها رحلة قَنْص، تنظر في معجم أسر بريدة ٢٣٧/٦، وقوله : قْطامِي، أي قَطامِيّ، وهو اسم فصيح للصَّقْر، يقال بفتح القاف والضم، عَطِيْبَ : صيغة على وزن فَعِيْل، وهي بمعنى مُفْعِل، أي مُعْطِب أي مُهْلِك، ومعنى التركيب : شَناتِيْره مُعْطِبة، جَسْر : جَسُور مقدام، فصيحة، نَدِارة : نادر .

(٥٢) ينظر من فصيح العامي في شمال نجد ٥٠٠.

(٥٣) الأصل في الترتيب المعجمي تقديم شتر على شنتر، ولكنني خالفت هذا لما ترجح عندي من أن شنتر هو الأصل في اللهجة القَصِيْمِيّة، وقد وضحت ذلك في الحديث عنهما.

أحواله على غير هذه الحال من الانتصاب ؛ ومما يشاركه في الاشتقاق والدلالة قولهم : "عَنْزٍ شَتْرا[٥٤] : أي قصيرة الأُذُنين، والأُذُن الشَّتْرا : هي الصغيرة الواقفة، أي غير المسترخية، ولا تكون الأُذُن الكبيرة ـ والغالب على آذان المَعِز أنها كذلك ـ شاترة ؛ لأن طولها يجعلها تنثني"[٥٥]. ويبدو لي أن أصل الفعل شَتَر هو الفعل شَنْتَر السابق ؛ حذفت نونه طلباً للخفة ثم شاع في لهجتهم ؛ والدليل على هذا اتحاد الدلالة الأصلية لهما ـ وهي الانتصاب ـ كما أن جذر(شتر) في معجمات اللغة لا يدل على الانتصاب، وإنما على خَرْق وقَطْع أو انقلاب في شيء[٥٦].

والذي يظهر لي أن أصل كل هذه الألفاظ ودلالاتها موروث عن اللهجات اليَمَنية ؛ فقد روت مصادر اللغة أن الشَّناتِر والشَّناتِير هي الأصابع بلهجة أهل اليَمَن، وقيل : بلهجة قبيلة حِمْيَر خاصة، واحدها شُنْتُرة وشَنْتُرة وشَنْتَرة وشِنْتِيرة[٥٧]، وعلل بعضها تلقيب أحد ملوك اليمن قديماً بذي الشَّناتِر بأن له إصْبَعاً زائدة[٥٨]، ومن الواضح أن تسمية الأصابع بهذا الاسم متسقة مع الاستعمالات السابقة التي ذكرتها عن اللهجة القَصِيْمِيّة وبعض اللهجات النجدية الأخرى ؛ فإطلاق الشَّناتِير على مخالب جوارح الطير ـ وهي في الأصل لأصابع الإنسان ـ تطور دلالي من باب نقل

---

(٥٤) أصله شَتْراء، ثم قصروه على عادة العامة في قصر الممدود، مثل صَحْراء وحَمْراء، التي ينطقونها : صَحْرا وحَمْرا، إذ لا وجود للممدود في كلامهم مطلقاً، وتنبيهاً على هذا الأصل كتبته بالألف القائمة، ولم أكتبه بالتي على صورة الياء : شَتْرَى، كما هو المعروف في كتابة المقصور الذي ألفه رابعة فصاعداً.

(٥٥) ينظر كلمات قضت ١/٥٤٠ .

(٥٦) ينظر مقاييس اللغة ٣/٢٤٤، كما ينظر اللسان(شتر) ٤/٣٩٣، والتاج(شتر) ١٢ / ٦٦.

(٥٧) ينظر اللسان(شنتر) ٤/٤٣٠، والتاج(شنتر) ١٢ / ١٢٨، كما ينظر التهذيب ١١/٤٤٩، و المحيط في اللغة ٧/٤١٦.

(٥٨) ينظر التاج(شنتر) ١٢ / ١٢٨.

الألفاظ لتشابه المعاني، وهو نوع من تغير مجال الدلالة بسبب نقل لفظ من معنى إلى معنى آخر بسبب التشابه بينهما، وهو ما يُسَمّى بالاستعارة، ويشهد لهذا أن بعض اللهجات النجدية ـ كما سبق ـ لا تزال محتفظة بوصف الإصْبَع المنتصبة بالـمُشَنْتِرة، كما لا يمتنع أن تسمية الأصابع بالشَّناتِر والشَّناتِير في لهجة أهل اليَمَن جاء على سبيل الوصف ويكون مفردها شُنْتُرة مشتقاً من الفعل شَنْتَر، ومصادر اللغة وإن لم تذكر هذا[٥٩] فإنه محتمل، واحتفاظ اللهجة القَصِيْمِية بالفعل قرينة على أصالته، وعليه فأن الفعل شَنْتَر مشتق من الشَّناتِر أو هي مشتقة منه ؛ لأنه يستعمل للدلالة على الانتصاب، وهو وإن تخصص في اللهجة القَصِيْمِيّة للدلالة على انتصاب خاص ـ هو خروج السائل منتصباً بسبب قوة الدفع وضيق المخرج ـ فإنه لا يزال على عمومه في لهجات نجدية أخرى ـ كما تقدم ـ ويشهد لهذا أن صيغة الفعل شَتَر التي ترجح لدي أنه قد أصابها تطور بالحذف ـ وأصلها شَنْتَر ـ لا تزال تستعمل في اللهجة القَصِيْمِيّة لعموم الانتصاب، وإن غلب في هذه اللهجة الدلالة بها على المنتصب الذي يمكن أن يكون في بعض أحواله على غير انتصاب ـ وقد تقدم كل ذلك ـ وهذا التغليب الأخير يناسب دلالة لفظ الشَّناتِر في اللهجات اليَمَنية، وهي الأصابع ؛ لأن الأصابع قد تكون منتصبة وقد تكون منقبضة.

ومن العجيب أن لفظ الشَّناتِر بدلالة الأصابع اندثر استعماله في موطنه الأصلي ؛ إذ لا وجود له في اللهجات اليَمَنية المعاصرة، مما حدا ببعض الباحثين اليَمَنيين المعاصرين إلى التشكيك فيما نسبه اللغويون قديماً إلى أهل اليَمَن، يقول : "ولم أسمع الشُنْتُرة بمعنى الإصْبع، والتي تجمع على شَناتِر، كما جاء في المعاجم

(٥٩) لم أجد هذا الفعل في مصادر اللغة التي تحت يدي ؛ حيث لم تذكر في مادة(شنتر) إلا لفظ الشَّناتِر ومفرداته التي سبق إيرادها، ينظر مثلاً : اللسان(شنتر) ٤/٤٣٠، والتاج(شنتر) ١٢ / ١٢٨.

منسوباً إلى أهل اليَمَن، مستشهدين على ذلك بشعر مصطنع ظاهر التكلف "[٦٠]، في حين ظلت بقايا لهذا اللفظ ممتدة في لهجات نَجْدية كالقَصِيْمِيّة المعاصرة، تلقفتها في الأصل عن اللهجات اليَمَنية.

شخب :

شُـخْب : اسم ينطقه أهل القَصِيْم بإشمام ضم الشين شيئاً من الكسر، وتفخيم الباء، ومعناه عندهم القَدْر من الحَلِيب يخرج من الضَّرْع مرة عند الحَلْب، يقولون في الأمر : اشْخَبْ الشّاة، أي احلبها، وفي الماضي والمضارع والمصدر : شَخَبْ فْلانْ الشّاةْ يَشْخَبَهْ شَخْب، وشاةٍ بَهْ[٦١] شْخَـيْبْ، أي بها شُخَيْبْ ـ تصغير شُخْب ـ، يريدون : بها قليل من حليب، وفي أمثالهم العامية : " شُـخْبٍ طُـفَحْ، لا بِيْدِيْ ولا بَالقَـدَحْ "، يضربونه للشيء يذهب ضياعاً ولا يُسْتَفاد منه[٦٢]، وهي ألفاظ مستعملة بهذه الدلالة وبدلالات مقاربة في لهجات معاصرة أخرى في الجزيرة العربية نجدية[٦٣] وغير نجدية[٦٤]، بل وفي خارجها أيضاً[٦٥].

---

(٦٠) هو الأستاذ مطهر علي الإرياني في كتابه المعجم اليَمَني في اللغة والتراث ٥١٧.

(٦١) الأصل : يَشْحَبُها... وبِها...، على حذف الألف من ضمير الغائب المؤنث وفتح ما قبله، ينظر ما سبق عن ذلك في مقدمة هذا البحث، عند الحديث عن طريقتي في ضبط ألفاظ هذه اللهجة.

(٦٢) ينظر الأمثال العامية في نَجْد ٦٧٠/٢، و طُفَحْ، فعل ماضٍ، أصله بالفتح : طَفَحَ، وينطقونه بإمالته نحو الضم، ومعناه علت رغوته فجاوزت القَدَحَ أو لم يقع فيه أصلاً، لا بِيْدِيْ : لا بِيَدِي.

(٦٣) ينظر معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة ٧٥/٧، ومن غريب الألفاظ المستعمل في قلب جزيرة العرب ١٧١، ومن فصيح العامي في شمال نجد ٤٧٢.

(٦٤) ينظر قاموس الأريج من كلام أهل الجزيرة العربية والخليج ٢٤٦، وألفاظ اللهجة الكويتية في كتاب لسان العرب ٩٩، ومن فصيح العامية في عُمان ١٢٣، و معجم لهجة سَرْو حِمْيَر ـ يافع ١٧٥.

(٦٥) ينظر قاموس العادات واللهجات والأوابد الأردنية ١١٦/٢، وموسوعة حلب المقارنة ٣٨/٥.

وقد جاء في مصادر اللغة : " الشُّخْب والشَّخْب : ما خرج من الضَّرْع من اللَّبَن إذا احْتُلِب، والشَّخْب ـ بالفتح ـ المصدر "(٦٦)، و" الشُّخْب: قَدْر ما يسيل من الضَّرْع مرة عند الحَلْب"(٦٧)، وجاء في بعضها : " الشِّخاب : اللَّبَن، لغة يمانية لأهل الجَوْف"(٦٨)، وفي أخرى : "الشِّخاب : اللَّبَن حِمْيَرية "(٦٩)، في حين جاءت النسبة في أخرى مطلقة بلا تحديد : " الشِّخاب : اللَّبَن، يمانية "(٧٠). واللفظ بصيغة(شُّخْب) لا يزال مستعملاً في بعض اللهجات اليَمَنية إلى اليوم(٧١)، وهو كذلك موجود في اللهجة المعاصرة لعُمان(٧٢)، وهو من منازل القبائل اليَمَنية، ومحاذٍ لليَمَن، وبعض مناطقه ـ كظِفار ـ من اليَمَن في عرف القدماء، وهذا كله يشير إلى أن أصل هذا الاستعمال بصيغتيه من اللهجات اليَمَنية، وإن كانت مصادر اللغة لم تنسب إليها ـ حسب علمي ـ إلا صيغة(شِخاب).

---

(٦٦) هذا نص اللسان(شخب) ١/٤٨٥، وينظر العين ٤/١٧٣، والتهذيب ٧/٩٣، والمحيط ٤/٢٢٨، والمحكم ٥/٣٤، والتاج(شخب) ٣ / ٦٦.

(٦٧) ينظر شمس العلوم ٢/٤٧٥.

(٦٨) ينظر الجمهرة ١/٢٩٠، والجَوْف موضع في اليَمَن كان قديماً مقراً لمملكة مَعِين، وهو اليوم محافظة إلى الشمال الشرقي من صنعاء على بعد ١٤٥كيلاً، من أشهر مدرياتها حَبّ والشعف، ينظر ماجاء عنه في معجم ما استعجم ١/٤٠٤، ومعجم البلدان والقبائل في شبه الجزيرة العربية والعراق وجنوب الأردن وسيناء ٢/٢٢٦، وموسوعة المدن العربية والإسلامية ١٣٢.

(٦٩) ينظر المخصص ٥/٣٩.

(٧٠) ينظر اللسان(شخب) ١/٤٨٥، والمحكم ٥/٣٤، والتاج(شخب) ٣ / ٦٦.

(٧١) ينظر معجم لهجة سَرْو حِمْيَر ـ يافع ١٧٥، و لهجة حُبان ـ دراسة لغوية ٢٥٦.

(٧٢) ينظر من فصيح العامية في عُمان ١٢٣.

شخل :

المِشْخالَة والمِشْخَلَة و الشَّخّالَة : أسماء تنطق في اللهجة القَصِيْمِيّة بتفخيم اللام وبإمالة فتحته نحو الكسرة(٧٣)، و تطلق فيها على مصفاة السوائل، وهي إناء ذو ثقوب في أسفله تُصَفَّى به السوائل، فهي للسوائل بمثابة الغِرْبال للأشياء الصلبة، ويبدو أن اللفظ الثاني أصل للأول، وإن كان الأول أكثر استعمالاً ؛ لأن الألف في الأول ـ على ما يبدو لي ـ ناجم عن إشباع فتحة الخاء، والفعل الماضي منها شَخَل، والمضارع يَشْخَل، والأمر اِشْخَل، يقول أهل القَصِيْم : شَخَل الطَّبّاخْ المَرَقْ بَالْمِشْخالَةْ يَشْخَلُهْ شَخِلْ ـ بتفخيم اللام في كل ذلك ـ، أي : شَخَلَ الطَّبّاخُ المَرَقَ بِالمِشْخالَةِ يَشْخَلُه شَخْلاً، والمقصود صَفّاه بها بعزل ما فيه من قطع صلبة. و هي ألفاظ مستعملة بهذه الدلالة في لهجات معاصرة أخرى في الجزيرة العربية نجدية(٧٤)وغير نجدية(٧٥)، بل وفي خارجها أيضا(٧٦)، وفي بعض اللهجات في الجزيرة العربية يسمى هذا هذا الإناء الشَّخّال(٧٧) والمِشْخَل(٧٨).

---

(٧٣) ينظر ما سبق عن هذه الإمالة في مقدمة هذا البحث، عند الحديث عن طريقتي في ضبط ألفاظ هذه اللهجة.

(٧٤) ينظر معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة ٨٢/٧، وفصيح العامي في شمال نجد ٤٧٣ .

(٧٥) ينظر العامية الفصيحة في لهجة أهل الأحساء ٤٩.

(٧٦) ينظر قاموس العادات واللهجات والأوابد الأردنية ١١٩/١.

(٧٧) ينظر ألفاظ اللهجة الكويتية في كتاب لسان العرب ٢٨٧.

(٧٨) ينظر من فصيح العامية في عُمان ١٢٤.

وقد جاء في مصادر اللغة : " شَخَلَ الشَّرابَ يَشْخَلُه شَخْلاً : صَفَّاه "[٧٩] و"المِشْخَل والمِشْخَلة بكسر ميمهما المِصْفاة "[٨٠]، وفي بعضها : " المِشْخَلة : المِصْفاة، لغة يمانية، وقد تكلم بها غيرهم "[٨١].

شرك :

المَشْرَك : اسم عند أهل القَصِيْم للَّحْم المُشْتَرى من القَصّاب[٨٢] ــ وهو الجَزَّار ــ، يقولون: يافْلان ْاِشْرَكْ، وشَرَيْنا اليُوْمْ مَشْرَكْ، واليُوْمْ نَبِيْ[٨٣] نَشْرَكْ، أي: يا فُلانُ اشْتَرْ لَحْماً، وشَرَيْنا اليَوْمَ لَحْماً، واليوم نَبْغِي نَشْرَكْ[٨٤]؛ أي سنشتري لَحْماً، ومن شواهده من شعرهم العامي قول الشاعر[٨٥] :

---

(٧٩) ينظر اللسان(شخل) ٤٨٥/١١، والمحكم ٣٥٢/٥.

(٨٠) ينظر التاج(شخل) ٢٩ / ١٤٥.

(٨١) ينظر الجمهرة ٦٠٢/١.

(٨٢) ينظر كلمات قضت ٥٥٦/١، ومعجم الطعام والشراب في المأثور الشعبي ١٠٠/٢.

(٨٣) أصلها نَبْغِي، فحذفوا الغين تخفيفاً، كما سيأتي.

(٨٤) نبغي هنا بمعنى نطلب أو نريد، وهو استعمال فصيح، ينظر اللسان(بغا) ١٤ / ٧٦، و أصل الكلام : نَبْغي أن نَشْرَكَ، والعامة يحذفون أن، وحذف أن ونصب الفعل المضارع بعدها في مثل هذا الموضع مما اختلف فيه النحويون ؛ فمنعه البصريون وأجازه الكوفيون، وقد وردت عليه بعض النصوص الفصيحة، ينظر شرح التصريح على التوضيح ٢٤٥/٢.

(٨٥) هو عبدالله بن علي الحُرَيْر(ينطقونه الحُرَيْر، بإسكان الحاء وإمالة فتحة الراء نحو الكسرة، من أهل الرَّس، توفي في حدود عام ١٣٦٣هـ)، له ترجمة في شعراء من الرس ٦٨/١، ولم يرد فيها البيتان، وينظران في كلمات قضت ٥٥٦/١، ومعجم الطعام والشراب في المأثور الشعبي ١٠٠/٢، وقوله : لا صار، أصله : إلى صار، على حذف همزة إلى التي تستعمل في اللهجات النجدية المعاصرة بمعنى إذا، بْمَشْرَك : بِمَشْرَك، والمراد به اللحم كما تقدم، مِرْصاع : اسم يطلقه أهل القَصِيْم وكثير من أهل نجد على نوع من الخبز رقيق صغير الحجم، يخبز على صفحة من الحديد توقد النار تحتها يسمونها المِقْرَصة، ويجمعونه على مَراصِيع، فإذا أُدِمت المَراصيع باللحم كانت من أطيب الطعام عندهم، والمقصود من البيتين أن الناس يمدحون من يرجون فائدته، ويذمون من لا يفيدهم.

لا صارْ يَرْجُوْنُهْ بْمَشْرَكْ وْ مِرْصاعْ قالَوا مْنَ الَاخْيار خَيْرَ البِرِيَّةْ

وانْ كانْ ما يِرْجَى فَهُو فاجِرٍ جاعْ عَلَيْهْ نَصْ كْتابْ شَرَّ البِرِيَّةْ

وفي لهجات أخرى معاصرة في الجزيرة العربية تسمى قطع اللحم شِرْكاً[٨٦]، وهذه الألفاظ كانت معروفة بهذه الدلالة في اللهجة القَصِيْمِيّة إلى عهد قريب، ولكنها الآن ماتت واندثرت[٨٧]، حتى لا تكاد تُذكر، بل حتى لا تكاد تُعرف عند الشباب والناشئة.

وواضح أن أصل هذه الألفاظ من الشَّراكة ؛ فالـمَشْرَك مصدر ميمي، ونَشْرَك فعل مضارع ؛ يقال شَرِكَ في الشيء يَشْرَك[٨٨]، ونحن نَشْرَك، إذا صرنا شُرَكاء فيه، وقد حصل لهذه الألفاظ تطور دلالي من باب تخصيص العام ؛ إذ يظهر أن الأصل في استعمالها هو الاشتراك في شراء شاة أو جَزُور تُذْبَح ويقتسم لحمها، ثم أصبحت تطلق على اللحم المأكول وشِرائه، و يظهر أن هذا الاستعمال موروث عن اللهجات اليَمَنية ؛ فقد جاء في بعض مصادر اللغة : " الشِّرْكة : اللَّحْمة، يمانية، وأصلها في الجَزُور يشتركون فيها "[٨٩]، و مما يؤكد هذه النسبة امتداد استعماله إلى يوم الناس هذا في لهجات اليَمَن[٩٠]، وفي لهجات مناطق جنوب المملكة العربية السعودية[٩١]، وهي محاذية لليَمَن ومن منازل قبائله.

---

(٨٦) ينظر قاموس الأريج من كلام أهل الجزيرة العربية والخليج ٢٤٨.

(٨٧) ينظر كلمات قضت ٥٥٦/١.

(٨٨) شَرِك في الشيء يَشْرَك، على مثال عَلِم يَعْلَم، ينظر القاموس المحيط (شرك) ١٢٢٠.

(٨٩) ينظر التاج (شرك) ٢٧ /١٣٧.

(٩٠) ينظر المعجم اليَمَني في اللغة والتراث ٤٨٦، و معجم لهجة سَرْو حِمْيَر - يافع ١٧٨.

(٩١) ينظر معجم العادات والتقاليد واللهجات المحلية في منطقة عسير ٢٣٨.

صقع :

أَصْقَع : وصف ينطق في اللهجة القَصِيْمِيّة بقاف تشبه صورة الجيم القاهرية[٩٢]، وهي في نظري الصورة التي رواها اللغويون في نطق القاف ونسبوها إلى تَمِيم[٩٣]، ومعناه في هذه اللهجة أَصْلَع[٩٤]، يقول أهلها : فْلانْ أَصْقَع، أو الَاصْقَع[٩٥]، يريدون أَصْلَع، أو الأَصْلَع.

صِقْعَة : وتنطق بإمالة فتحة العين نحو الكسرة[٩٦]، وهي : الصَّلْعة[٩٧]. و بعض هذه الألفاظ مستعمل بهذه الدلالة في بعض اللهجات المعاصرة في الجزيرة العربية[٩٨].

---

(٩٢) صوت القاف بصورته المعروفة يكاد يكون معدوماً في اللهجة القَصِيْمِيّة وفي غيرها من اللهجات النجدية المعاصرة، وإنما يبدل فيها بأحد صوتين ؛ أولهما أكثر فشواً من الآخر :

أ) يبدل كثيراً بصوت يشبه إلى حد كبير جداً نطق الجيم عند المصريين في القاهرة، ولكن القاف النجدية تتميز عن الجيم القاهرية في المخرج بكونها أكثر عمقاً في الفم، وفي الصفة بكونها أكثر استعلاء وتفخيماً، وهذا واضح في نطق أهل القَصِيْم لألفاظ كثيرة، يقع صوت القاف في أولها و وسطها وآخرها، مثل : ساق، عَقْرَب، قَفا، ويبدو لي أن هذا الصوت هو صوت القاف الذي نسبه اللغويون القدماء إلى بني تميم، كما سيأتي.

ب) يبدل أحياناً بصوت ممزوج من أكثر من صوت، فكأنه عند تأمله خليط من صوتي الدال والزاي، فاللسان في أثناء النطق به يلتصق ظهر طرفه بما فوق الثنايا العليا، وهذا واضح في نطق أهل القَصِيْم لألفاظ كثيرة، يقع صوت القاف في أولها ووسطها وآخرها، مثل : طَرِيْق، قِدْر، عِرْق.

(٩٣) ينظر : الجمهرة ١/ ٤٢، والصاحبي ٣٦.

(٩٤) ينظر معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة ١٥٤/٨.

(٩٥) ينطقونه بحذف الهمزة وإلقاء حركتها . وهي هنا الفتحة . على اللام قبلها، وهذا مطرد عندهم في كل مبدوء بهمزة ودخلت عليه(ال).

(٩٦) ينظر ما سبق عن هذه الإمالة في مقدمة هذا البحث، عند الحديث عن طريقتي في ضبط ألفاظ هذه اللهجة.

(٩٧) مروي بفتح الصاد والضم، وبإسكان اللام والفتح، ينظر اللسان(صلع) ٢٠٤/٨.

(٩٨) ينظر من العامية الفصيحة في اللهجة الكويتية ١٠٠.

وقد جاء في اللسان : " الصَّقَع : القَزَع في الرأس، وقيل : هو ذهاب الشَّعْر "[٩٩]، وجاء في الجمهرة : " رجل أَصْقَح، بالسين والصاد، بَيِّن الصَّقَح، وهو الصَّلَع، لغة يمانية، يسمّون الصُّلْعة الصُّقْعة "[١٠٠]، ويلحظ على نص الجمهرة أنه ورد فيه(الصُّقْعة) بالعين، وهذا يشير إلى أن اللفظ مستعمل في اللهجات اليَمَنية أو بعضها بالحاء والعين ؛ وهما حرفان حلقيان، فالإبدال بينهما وارد غير مستغرب، وإن كان لا يبعد أنه بالعين محرف عن الصُّقْحة ؛ لأن النص جاء في جذر(صقح)، كما أن اللفظ لم يرد في الكتاب في جذر(صقع).

طرطب :

طُـرْطِبَّة : وصف ينطق في اللهجة القَصِيْمِيّة بكسر الطاءين مع إشمامهما شيئاً من الضم، وتفخيم الباء وإمالة فتحتها نحو الكسرة، ويطلق فيها على المرأة السَّمينة المسترخية اللحم.

يْتِـطَرْطَب : فعل مضارع، ينطقه أهل القَصِيْم بإسكان أوله، ويتوصلون إلى النطق به بهمزة وصل مكسورة، ويفخمون باءه، والماضي منه تَـطَرْطَب ـ ينطقونه بإمالة فتحة التاء نحو الكسرة ـ وصيغة الماضي تتحد في لهجتهم مع صيغة المضارع المبدوء بالتاء ؛ فصيغة تَتَطَرْطَب، ينطقونها : تَـطَرْطَب[١٠١]، ويستعمل فيها للدلالة على حركة اللحم المسترخي من الجسم، يقال: فْلانْ بَطْنُه يْتِـطَرْطَب[١٠٢]، إذا كان

---

(٩٩) ينظر لسان العرب(صقع) ٢٠٤/٨، كما ينظر التاج(صقع) ٢١ / ١٩١.

(١٠٠) ينظر الجمهرة ٥٤٢/١، كما ينظر التكملة(صقح) ٦٣/٢، واللسان (صقح) ٥١٦/٢، والتاج (صقح) ٣١٩/٦.

(١٠١) وحذف إحدى التاءين في مثل هذا وجه سائغ معروف ؛ يقال : نار تَتَلَظَّى، ويجوز : تَلَظَّى.

(١٠٢)البَطْن يُذَكَّر ويُؤَنَّث، والأكثر فيه التذكير، وهو في اللهجة القَصِيْمِيّة مذكر، وقد بينت هذا في دراسة موسعة عن المؤنثات السماعية في اللهجة القَصِيْمِيّة المعاصرة، أسميتها (معجم الأسماء المؤنثة السَّماعية في اللَّهْجة القَصِيْمِيّة المعاصرة) سوف ينشرها نادي القصيم الأدبي قريباً بإذن الله.

كبيراً مسترخياً، ويقال : دْيُوْدْ[١٠٣] فْلانَةْ تِـطَرْطَب ـ أي تَتَطَرْطَب ـ إذا كانت كبيرة مسترخية، ومن شواهده من شعرهم العامي قول رجل يهجو امرأة[١٠٤] :

بَطْنَهْ عَساهْ لَلشِّطِيْرَةْ يْقَدِّ قامْ يْتَطَرْطَبْ سِرَّها تِقِلْ جالونْ

وهي ألفاظ كانت كثيرة الاستعمال إلى وقت قريب، ثم قَلَّت الآن في كلام الشباب، ويبدو أنها غير موجودة في اللهجات العربية المعاصرة أو في المشهور منها على الأقل ؛ إذ لم أجدها فيما تحت يدي من الكتب التي اعتنت بتسجيلها.

والذي يظهر أنها موروثة عن لهجات يَـمَنية ؛ فقد جاء في مصادر اللغة : امرأة طُرْطُبَّة : مسترخية الثَّدْيين، والطُّرْطُبة : الضَّرْع الطويل، يمانية، و الطُّرْطُبّ ـ بتشديد الباء وتخفيفها ـ الثدي الطويل الضخم المسترخي[١٠٥]، والطُّرْطُبّان الثَّدْيان الطويلان، بلغة أهل اليَمَن[١٠٦].

عطب :

عِـطْب : اسم ينطقه أهل القَصِيْم بضم العين مع إشمام الضم شيئاً من الكسر، وهو من أسماء الأجناس التي يُفَرَّق بينها وبين مفردها بالتاء، المفرد منه في لهجتهم عِـطْبَة، ويطلق فيها على دلالتين ؛ أولاهما: القُماش وعموم المنسوجات والملابس،

---

(١٠٣) هي الأثداء، مفردها : دَيْد، ينطق المفرد في اللهجة القَصِيْمِيّة بإمالة فتحة الدال نحو الكسرة، وأصله من الآرامية، ينظر معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة ٢٨٠/١.

(١٠٤) البيت من قصيدة لا يُعرف قائلها، يرويها بعض رواة العامة، ويذكرون من خبرها أن رجلاً خطب امرأة فردته فهجاها وتَجَنَّى عليها ؛ فوصفها بصفات قبيحة ليست فيها ؛ لينفر عنها الخُطّاب. وقوله : بَطْنَهْ، أي بَطْنُها، على حذف الألف بعد ضمير الغائب المؤنث، وهو مظهر لهجي شائع اللهجة القَصِيْمِيّة، كما سبق بيانه في مقدمة هذا البحث، الشِّطِيْرَة : السِّكِّين المسنونة، يْقَدّ : أصله يُقَدّ، أي يُقطع ويُبْقَر، قام : فعل من أفعال الشروع، والمقصود شَرَع أو بَدَأ، سِرَّها : سُرَّتها، تِقِلْ جالون : أي تَقُول جالون، أي من رآه قال : هذا جالون، والمعنى : كأنه جالون، والجالون علبة معروفة في قياس السوائل، وأصله من الإنكليزية، ينظر معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة ١٨٨/١.

(١٠٥) ينظر اللسان(طرطب) ٥٥٩/١، والتاج(طرطب) ٣ / ١٧٢.

(١٠٦) ينظر المنتخب ٥٢/١.

وخاصة إذا كانت من القُطْن، يقولون: فْلان يبِيْع وْ يَشْريْ بَالعِـطْب، أي يَبيع ويَشْتري في الأقمشة والملابس والمنسوجات، والمقصود أنه يتاجر بها. والثانية : إطلاق العِـطْبَة على خِرقة صغيرة تُلَّف ويُحْرَق طرفها ويكوى بها الجُرْح، وخاصة في أول حدوثه ؛ تساعد على توقف نزفه واندماله، كما أنهم يسمون رائحة القماش المحترق عِـطْباً أيضاً[١٠٧].

وهذا اللفظ بدلالتيه كان موجوداً بكثرة في اللهجة القَصِيْمِيّة، وقد تجاوزته الآن الأجيال الشابة، وإن كانت الدلالة الأولى منهما أقدم اندثاراً ؛ إذ لا يكاد يعرفها إلا كبار السِّن من أهل هذه اللهجة.

أما اللهجات العربية المعاصرة الأخرى فإن الدلالة الثانية موجودة في بعض لهجات الجزيرة العربية النجدية[١٠٨] وغير النجدية[١٠٩]، بل في خارج الجزيرة أيضاً[١١٠]، أما الأولى فلم أجدها إلا في بعض لهجات جنوب الجزيرة العربية، حيث

---

(١٠٧) ينظر الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة ٢٢٠/٩ ـ ٢٢٢، وكلمات قضت ٨١٢/٢، ومعجم ألفاظ المرض والصحة في المأثور الشعبي ٣١٨، وقد اقتصر الأخير على الدلالة الثانية.

(١٠٨) ينظر معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة ٢٢٠/٩، ومن غريب الألفاظ المستعمل في قلب جزيرة العرب ٢٤٠.

(١٠٩) ينظر العامية الفصيحة في لهجة أهل الأحساء ٥٧، و قاموس الأريج من كلام أهل الجزيرة العربية والخليج ٢٩٦، ومن فصيح العامية في عُمان ١٦٢، و ألفاظ اللهجة الكويتية في كتاب لسان العرب ١٠٣، ومعجم ألفاظ لهجة الإمارات ٣٢٢، و معجم العادات والتقاليد واللهجات المحلية في منطقة عسير ٢٩٧، و المعجم اليَمَني في اللغة والتراث ٦٣٤، و معجم لهجة سَرْو حِمْيَر ـ يافع ٢٢٠.

(١١٠) ينظر قاموس العادات واللهجات والأوابد الأردنية ٣٨٢/٢، والقاموس الوجيز في العامية العراقية ١٠٧، وموسوعة حلب المقارنة ٤٠٦/٥، وفي الأخيرين أن الخرقة التي تُلَّف ويُحْرق طرفها تسمى عِطابة.

أشارت بعض الكتب المعنية بها إلى أن العُطْب ـ بضم العين ـ هو القُطْن، وإن لم تذكر أنه يطلق على المنسوجات والملابس(١١١).

واستعمال لفظ العِـطْب في اللهجة القَصِيْمِيّة بمعنى القماش أو القماش المصنوع من القُطْن أثر من آثار اللهجات اليَمَنية فيها ؛ فقد ذكرت مصادر اللغة أن لفظ العُطْب ـ جمع عُطْبة ـ اسم القطن عند أهل اليَمَن(١١٢)، كما ذكرت أنه يقال فيه : العُطْب والعُطُب والعَطْب، وأن العُطْبة خِرْقة تؤخذ بها النار، يقال: أجد ريح عُطْبة، أي قُطْنة أو خِرْقة محترقة(١١٣)، و مما يؤكد هذه النسبة امتداد استعمال العُطْب اسماً للقطن إلى اليوم في لهجات اليَمَن(١١٤) ولهجات جنوب المملكة العربية السعودية(١١٥)، وهي محاذية لليَمَن ومن منازل قبائله، والذي يظهر أن الدلالة الأولى هي الأصل، وأن الثانية متطورة عنها ؛ من باب تخصيص العام.

عيب :

عَـيْبَة : اسم ينطق في اللهجة القَصِيْمِيّة بإمالة فتحة العين والباء نحو الكسرة، وجمعه : عْياب ـ ينطق فيها بإسكان العين والتوصل إلى النطق به بهمزة وصل مكسورة، والأصل فيه الكسر : عِياب ـ ويطلق فيها على وعاء كبير يصنع من الجلود المدبوغة، خاصة جلود الإبل ؛ لكبرها ومتانتها، وله عروتان طويلتان تناسبان حمله على ظهور الدواب، وقد يكون له عروتان أخريان مثبتتان في زاويتيه السفليتين

---

(١١١) ينظر معجم العادات والتقاليد واللهجات المحلية في منطقة عسير ٢٩٧، و المعجم اليَمَني في اللغة والتراث ٦٣٤، و معجم لهجة سَرْو حِمْيَر ـ يافع ٢٢٠.

(١١٢) ينظر الجمهرة ٣٥٧/١.

(١١٣) ينظر اللسان(عطب) ١ / ٦١٠، والتاج(عطب) ٣ / ٢٤٥ ـ٢٤٦.

(١١٤) ينظر المعجم اليَمَني في اللغة والتراث ٦٣٤، و معجم لهجة سَرْو حِمْيَر ـ يافع ٢٢٠.

(١١٥) ينظر معجم العادات والتقاليد واللهجات المحلية في منطقة عسير ٢٩٧.

لمساعدة عروتيه الأصليتين، وهو معروف بلفظه ودلالته عند الحاضرة، لكنه أكثر ما يستعمل عند البادية، يستعملونه في نقل أطعمتهم، خاصة التمر(١١٦)، وفي أمثالهم العامية : " خَـيْبَةٍ بْعَـيْبَة "، يضربونه لذي المظهر الحسن والمخبر السَّيئ، أو لمن لا خير عنده ولا عقل له، والمعنى خَيْبة مُغَطّاة، والعَيْبة هنا كناية عن ملابسه(١١٧). ولفظ العَيْبة لا يقتصر استعماله على اللهجة القَصِيْمِيّة، بل تشاركها فيه لهجات معاصرة أخرى في الجزيرة العربية(١١٨).

واللفظ فصيح منصوص عليه في مصادر اللغة ؛ حيث جاء فيها : العَيْبة : وعاء من أَدَم، يكون فيه المتاع، والعَيْبة ما يجعل فيه الثِّياب، والجمع عِياب(١١٩). ولا شك أن هذه الدلالة مقاربة إلى حد كبير للدلالة المعروفة في اللهجة القَصِيْمِيّة، ولكن الأقرب منها في نظري دلالة مشابهة جاءت في بعض المصادر منسوبة إلى قبيلة هَمْدان اليَمَنية(١٢٠)، جاء فيها : العَيْبة زَبيل من أَدَم، ينقل فيه الزرع المحصود إلى الجَرِيْن(١٢١)،

---

(١١٦) ينظر معجم التراث(بيت السكن) ١٣٧/٣- ١٣٨، ومعجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة ٣٨١/٩، وفي الأول صورة فوتوغرافية للعَيْبة.

(١١٧) ينظر معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة ٣٨١/٩، وقد أورده بلفظ : " خَيْبة في عَيْبة "، والمشهور فيه عند أهل القَصِيْم أنه بالباء بدل في، كما أثبته، وفي لهجتهم يشيع استعمال حرف الجر الباء ويندر استعمال في.

(١١٨) ينظر قاموس الأريج من كلام أهل الجزيرة العربية والخليج ٣٠٤، و معجم ألفاظ لهجة الإمارات ٣٣٢، و معجم العادات والتقاليد واللهجات المحلية في منطقة عسير ٣٠٥.

(١١٩) ينظر اللسان(عيب) ١ / ٦٣٤، و التاج(عيب) ٣ / ٢٨١، كما ينظر أيضاً العين ٢٦٣/٢، والجمهرة ٣٦٩/١، والمحيط في اللغة ١٧٦/٢.

(١٢٠) قبيلة يمنية كبيرة تُنْمَى إلى هَمْدان بن مالك بن زيد بن أَوْسَلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ، تفرعت إلى بطنين عظيمين، هما حاشد وبَكِيْل، ينظر ما جاء عنها في جمهرة أنساب العرب ٣٩٢، ٤٢٥.

(١٢١) ينظر ما سبق عن هذا اللفظ في مادة(جرن).

في لغة هَمْدان[١٢٢]. ووجه القرب هو النص على أن العَيْبة زَبيل، والزَّبيْل ـ كما هو معروف ـ لا يكون إلا بعُرْوتين، والعَيْبة في اللهجة القَصِيْمِيّة لا تكون إلا بعُرْوتين، كما وصفتها آنفاً، ولذا قال الشيخ سعد بن جُنَيْدل ـ بعد وصف العَيْبة كما يعرفها الناس اليوم ـ : " للعَيْبة عروتان طويلتان، وهاتان العروتان تحمل بهما على ظهر البعير، ولها أيضاً عروتان مجدولتان... مثبتتان في زاويتيها السفليتين... أما العَيْبة التي ذكر بعض علماء اللغة أنها تستعمل للثِّياب... فإنها عَيْبة تشبه العَيْبة التي تصنع من جلود الغنم المدبوغة اللَّيِّنة، ولها أحجام مختلفة وتُزَيّن بأهداب ملونة من سيور الأَدَم، وقد يفصل بينها بشرائح من الجَوْخ الأحمر للتجميل، وهي لا تستعمل للتمر ولا لكل ما كان رطباً، بل هي أحد أوعية بيوت البادية التي تستعمل للملابس وغيرها، وبعضها لا يكون فيه شيء من التجميل، والبادية لا يسمونها عَيْبة، ولكنهم يسمونها خِثْلاً "[١٢٣].

عيش :

عَيْش : اسم تنطقه الغالبية العظمى من أهل القَصِيْم بإمالة فتحة العين نحو الكسرة، وبعضهم كأهل الأَسْياح في شرق القَصِيْم ينطقونه بالفتح مع تفخيم العين[١٢٤]، ومن دلالاته في لهجتهم إطلاقه على طعام كانوا يعتمدون عليه كثيراً في حياتهم، وهو القَمْح، ثم صار يطلق على الأُرْز أيضاً ؛ لما كثر اعتمادهم عليه عندما بدأت أحوالهم الاقتصادية بالتحسن، لكنه بالأول ألصق، ومن شواهده من أمثال

---

(١٢٢) ينظر اللسان(عيب) ١ / ٦٣٤، و التاج(عيب) ٣ / ٢٨١.

(١٢٣) ينظر كتابه معجم التراث(بيت السكن) ١٣٨/٣، وقد أرفق مع بحثه صورتين فوتوغرافيتين يتبين منهما الفرق بين النوعين.

(١٢٤) سبقت الإشارة إلى اختلاف لهجة أهل الأسياح في بعض مظاهرها عن لهجة بقية أهل القَصِيْم في مقدمة البحث.

العامة قولهم : " مْقابَلْ الجَـيْشْ، وَ لا مْقابَلْ العَـيْشْ "[١٢٥]، مْقابَلْ : مصدر عندهم بمعنى المقابلة، يضربون المثل للحث على سرعة الإذن بأكل الطعام المقدم، والنهي عن الانتظار، والمعنى : انتظار القتال وقت تقابل الجيوش أهون على الإنسان الجائع من الانتظار أمام الطعام، ومن شواهده من شعرهم العامي قول الشاعر[١٢٦] :

وُهُمْ يَزْرُعُونَ العَيْشْ ما كِنْ كارُهُمْ وَيْلاهْ يا عَـيْنٍ تَـزايَدْ اِهْمالْها

يَزْرعون العَيْش : يَزْرعون القَمْح.

واللفظ بهذه الدلالة لا يزال معروفاً مستعملاً، وإن كان دورانه على ألسنة الناشئة بدأ يقل إلى حد كبير، كما أنه لا يقتصر استعماله على اللهجة القَصِيْمِيّة، بل تشاركها فيه لهجات معاصرة أخرى في الجزيرة العربية[١٢٧]، وخارجها[١٢٨].

وهو استعمال فصيح نصت عليه مصادر اللغة ونسبه كثير منها إلى اليَمَن ؛ جاء في بعضها : " العَيْش : الطعام، لغة يمانية، يقولون : هَلُمّ العَيْشَ، أي الطَّعام"[١٢٩]، وجاء في أخرى : العَيْش الحياة، والعَيْش الطعام، يمانية، يقال : عَيْش بني فلان

---

(١٢٥) ينظر الأمثال العامية في نجد ١٣٦٨/٤.

(١٢٦) هو محمد بن عبدالله العَوْني(ينطق في غالب اللهجات النجدية المعاصرة ـ ومنها اللهجة القَصِيْمِيّة لهجة الشاعر ـ بإمالة فتحة العين نحو الضمة : العُوْني، من أهل بُرَيْدة عاصمة القَصِيْم، ت عام ١٣٤٣هـ)، ينظر ديوانه ٢٩. وقوله : ما كِنْ، يعني ما كأن، كارهم : قَدْرهم ومكانتهم، وَيْلاه : أصله يا وَيْلاه، ينطقونه بإمالة فتحة الواو نحو الكسرة، اهمالها : إهْمالُها، من قولهم : أهملت العين، إذا انسكب دمعها.

(١٢٧) ينظر قاموس الأريج من كلام أهل الجزيرة العربية والخليج ٣٠٤، والعامية الفصيحة في لهجة أهل الأحساء ٥٩، ومن العامية الفصيحة في اللهجة الكويتية ١٢٧، وفيها أنه يطلق على الأرز، وزاد الأول أنه يطلق على الخبز في بعض المناطق، ومن فصيح العامية في عُمان ١٦٨، وفيه أنه الطعام.

(١٢٨) ينظر موسوعة حلب المقارنة ٤٧١/٥، ومعجم الألفاظ العامية ٤٠٢.

(١٢٩) ينظر الجمهرة ٨٧٣/٢ .

اللَّبَن، وعيشهم التَّمْر، إذا كانوا يعيشون به، وربما سموا الخُبْز عَيْشاً[١٣٠]. وبعض المصادر نسبته إلى عُمان[١٣١]، وذكر بعضها أن تسمية الخُبْز عَيْشاً مُضَرِيّة[١٣٢]. ويظهر أنه في اللهجة القَصِيْمِيّة قد أصابه نوع من التطور الدلالي، من باب تخصيص العام ؛ فالعَيْش في اللهجات اليَمَنيةاسم لمطلق الطعام، وهو عند أهل القَصِيْم لنوع خاص منه هو القمح والأرز ؛ وهذا ناجم عن كثرة اعتمادهم في طعامهم على الأول قبل الرخاء الاقتصادي الذي نعمت به بلادهم بأخرة بفضل الله، وعلى الثاني بعده. ونسبة هذا الاستعمال في بعض المصادر ـ كما تقدم ـ إلى عُمان لا يتنافى مع نسبته إلى اليَمَن ؛ لأنه من مواطن القبائل اليَمَنية، أما نسبة تسمية الخُبْز عَيْشاً إلى مُضَر فقد يكون من تأثر بعض القبائل المضرية باللهجات اليَمَنية.

مَـعُوْشَـة : اسم ينطق في اللهجة القَصِيْمِيّة بإمالة فتحة الميم نحو الضمة، وفتحة الشين نحو الكسرة، ويستعمل فيها مع لفظ آخر بمعناه، هو لفظ الـمَعِيْشة، وهي ما يلزم لعيش الإنسان ومن يَعُول، فهو كالـمَعاش، ومن كلامهم قولهم : " حِنّا نْدَوِّر الـمُـعُوْشَـة "، أي نحن نَسْعَى في طلب العَيْش[١٣٣]. ومن شواهده من شعرهم العامي قول الشاعر[١٣٤]:

لا نِيْ بْكَسْلانٍ وَلا نِيْ بْمَحْرُومْ وَ لا نِيْ بْعَجْزٍ عَنْ مَعُوْشَةْ عْيالِيْ

---

(١٣٠) ينظر اللسان(عيش) ٣٢١/٦ ـ ٣٢٢، كما ينظر أيضاً المحكم ٢١٤/٢، والمخصص ١١٩/٤، والتاج(عيش) ١٤٦/١٧.

(١٣١) ينظر المحيط في اللغة ٩٧/٢ .

(١٣٢) ينظر التاج(عيش) ١٤٦/١٧ .

(١٣٣) ينظر معجم الحرف والصنائع في المأثورات الشعبية ٢٣٢.

(١٣٤) هو عبد العزيز بن محمد الهاشَل(من أهل بُرَيْدة، ت عام ١٤٢٤هـ)، ينظر ديوانه ٢٣. وقوله : لا نِيْ، لا أنا، بْعَجْز : بِعاجِز.

وقوله[١٣٥]:

بَهايِم قَلَّتْ عَلَيْها المَعُوْشَةْ ما عادْ تَلْقَى بَالمَفالِي مَتاعِ

ولفظ المَعُوْشة انحسر استعماله اليوم في القَصِيْم بشكل كبير جداً، فهو من الألفاظ التي تُحْتَضَر وتكاد تموت، إذ لا يسمع إلا لِماماً من بعض كبار السِّن، أما عموم الناس كباراً وصغاراً فلا يستعملون إلا لفظ المَعِيشة. ولفظ المَعُوْشة ـ كما هو ظاهر ـ ناجم عن إبدال لغوي أصاب لفظ المَعِيشة[١٣٦] ؛ حيث أبدلت ياؤه واواً، ثم إبدلت كسرة العين المناسبة للياء إلى ضمة مناسبة للواو ؛ فمادة(عوش) مهملة في أكثر معجمات اللغة، حتى الكبيرة منها كلسان العرب، الذي أورد لفظ المَعُوْشة في مادة(عيش)، والمعجمات التي ذكرت مادة(عوش) كتاج العروس لم تذكر فيها إلا لفظ المَعُوْشة فقط، كما أن لفظ المَعُوْشة لم يرد في كثير من المعجمات مطلقاً، كمعجم الصِّحاح، والذي يعنينا هنا أن المعجمات التي أوردته نسبته إلى قبيلة يَمَنية، هي الأَزْد، حيث جاء فيها : " المَعُوْشة : لغة في المَعِيْشة، أَزْدية "[١٣٧].

قعع :

القَعّ : في اللهجة القَصِيْمِيّة اسم يعبر به عن الاجتراء بالكلام أو التوبيخ، وهو مصدر للفعل الماضي قَعّ، ومضارعه يقِعّ ـ ينطقونه بكسر الياء[١٣٨]ـ وينطقون قاف

---

(١٣٥) هو عبدالله بن دُوَيْرِج(ينطقونه : دْوَيْرِج، أصله من أهل السِّر جنوب القَصِيْم، وعاش في عُنَيْزَة وتوفي فيها عام ١٣٥٦هـ)، ينظر شعراء عنيزة الشعبيون ٩٧/١. والبيت من قصيدة يذكر فيها إمحال المراعي ويطلب من الله فيها الغَيث، وقوله : بَهايم، هو جمع بَهِيْمة، والمقصود هنا المواشي، ما عادْ تَلْقَى : أصبحت لا تجد، المَفالِي: جمع مَفْلَى، وهو المَرْعَى، مَتاع : مايقيم الأَود ويمنع الموت جوعاً.

(١٣٦) الإبدال مظهر صوتي، فهذا اللفظ في الأصل خارج عن نطاق بحثنا ؛ لأنه خاص بالمظاهر الدلالية، ولكني أوردته لاتصاله بلفظ العيش.

(١٣٧) ينظر التاج(عيش) ١٤٦/١٧ كما ينظر أيضاً التهذيب ٦٠/٣، و اللسان(عيش) ٦/ ٣٢٢.

(١٣٨) كسر حرف المضارعة لهجة معروفة فاشية في العرب، رواها اللغويون ونسبوها إلى قبائل عدة، مثل قيس=

هذه الألفاظ بصورة تشبه صورة الجيم القاهرية[١٣٩]، وهي في نظري الصورة التي رواها اللغويون في نطق القاف ونسبوها إلى تَمِيم[١٤٠]. يقول أهل القَصِيْم : قَعَّـنا فْلانْ يقِعِّنا قَعْ، أي وَبَّخنا أو تَجَرَّأ علينا بالكلام، وطالما سمعت ذلك من كبار السّن في مدينتنا بُرَيْدة، وإن كانت هذه الألفاظ قَلّ أن تسمع الآن، فهي في حكم المندثر، خاصة بالنسبة للناشئة[١٤١]، ويبدو لي أنها غير موجودة أيضاً في اللهجات العربية المعاصرة أو في المشهور منها على الأقل ؛ إذ لم أجدها فيما تحت يدي من الكتب التي اعتنت بتسجيلها، لكن اللغويين دونوها ونسبوها إلى طيِّئ، فقد جاء في مصادر اللغة : " قال بعض الطائيين : قَعَّ فُلانٌ فلاناً يَقُعّه قَعّاً، إذا اجترأ عليه بالكلام "[١٤٢].

=وتميم وأسد وربيعة، تنظر نسبتها إلى كل هذه القبائل في اللسان(وقى) ٤٠٣/١٥ ـ ٤٠٤، وإلى بعضها في المحتسب ٣٣٠/١، و الصاحبي ٣٤، كما نسبت إلى بَهْراء، وسماها بعض اللغويين تَلْتَلَة بَهْراء، ينظر اللسان(تلتل) ٨٠/١١، بل إن بعض المصادر نسبتها إلى العرب كلهم سوى أهل الحجاز، ينظر كتاب سيبويه ١١٠/٤، والتصريح ١١٨/٢، كما ينظر اللهجات العربية في التراث ٣٩١/١.

(١٣٩) صوت القاف بصورته المعروفة يكاد يكون معدوماً في اللهجة القَصِيْمِيّة وفي غيرها من اللهجات النجدية المعاصرة، وإنما يبدل فيها بأحد صوتين ؛ أولهما أكثر فشواً من الآخر :

أ ـ يبدل كثيراً بصوت يشبه إلى حد كبير جداً نطق الجيم عند المصريين في القاهرة، ولكن القاف النجدية تتميز عن الجيم القاهرية في المخرج بكونها أكثر عمقاً في الفم، وفي الصفة بكونها أكثر استعلاء وتفخيماً، وهذا واضح في نطق أهل القَصِيْم لألفاظ كثيرة، يقع صوت القاف في أولها و وسطها وآخرها، مثل : ساق، عَقْرَب، قَفا، ويبدو لي أن هذا الصوت هو صوت القاف الذي نسبه اللغويون القدماء إلى بني تميم، كما سيأتي.

ب ـ يبدل أحياناً بصوت ممزوج من أكثر من صوت، فكأنه عند تأمله خليط من صوتي الدال والزاي، فاللسان في أثناء النطق به يلتصق ظهر طرفه بما فوق الثنايا العليا، وهذا واضح في نطق أهل القَصِيْم لألفاظ كثيرة، يقع صوت القاف في أولها و وسطها وآخرها، مثل : طَرِيْق، قِدْر، عِرْق.

(١٤٠) ينظر : الجمهرة ١/ ٤٢، والصاحبي ٣٦.

(١٤١) هذا اللفظ بدلالته هذه مما فات شيخنا محمد العبودي في كتابيه: معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة، وكلمات قضت، على استقصائه فيهما.

(١٤٢) ينظر اللسان(قعع) ٨ / ٢٨٦، والتاج(قعع) ٢٢ / ٢٨.

كود :

كَـوْد : اسم ينطق في اللهجة القَصِيْمِيّة بإمالة فتحة الكاف نحو الضمة، ويطلق فيها على الشيء الكثير المجموع الذي يشبه الكَثِيْب، ويجمع على أَكْواد، يقال فيها : كَـوْدْ تَمُر، كَـوْدْ شِعِيْر، كَـوْدْ تْراب، والمقصود شيء مجتمع كثير من التَّمْر، ومن الشَّعِيْر، ومن التُّراب، يشبه الكَثِيْب.

كَوَّد : فعل ماضٍ، مضارعه يْكَوِّد ـ ينطقه أهل القَصِيْم بإسكان الياء، ويتوصلون إلى النطق به بهمزة وصل مكسورة ـ والأمر كَوِّد، والمصدر تَكْوِيْد، وتستعمل هذه الألفاظ للدلالة على معنيين ؛ أحدهما حقيقي، والآخر مجازي ؛ أما الحقيقي فهو جَمَع الشيء وجعل بعضه على بعض على هيئة كَثِيْب من كثرته، يقال فيها : كَوَّدْ التَّمُرْ يْكَوْدُه تَكْوِيْد، أي جَمَعه يَجْمَعُه جَمْعاً، حتى بدا من كثرته كهيئة الكَثِيْب. والمجازي الذي هو تطور للمعنى السابق يتمثل في التكثير على الإنسان في أمر معنوي والمبالغة في ذلك ؛ كالسؤال والتوبيخ وما أشبههما، يقولون : سَأَلْ فْلانْ فْلانْ وْ كَوَّدْ عَلَيَـه، و وَبُّخُهْ وْ كَوَّدْ عَلَيَـه. والمقصود أنه أكثر عليه في الأمرين، ولا تخفى الصلة الواضحة بين المعنيين ؛ فالأول تكثير حسيّ والثاني معنويّ.

وهذا الألفاظ كانت موجودة بكثرة في اللهجة القَصِيْمِيّة، وهي ـ باستثناء استعمالها المجازي الذي لا يزال حياً إلى حد ما ـ مما تجاوزته الأجيال الشابة ؛ إذ لا يكاد يستعملها إلا كبار السِّن من أهلها، كما أنها أو بعضها مستعملة في لهجات معاصرة أخرى في الجزيرة العربية نجدية[١٤٣]، وغير نجدية[١٤٤].

---

(١٤٣) ينظر معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة ١٨٣/١١.

(١٤٤) ينظر قاموس الأريج من كلام أهل الجزيرة العربية والخليج ٣٥٣، ومن العامية الفصيحة في اللهجة الكويتية ١٥٩ و ألفاظ اللهجة الكويتية في كتاب لسان العرب ١٤٩، ومن فصيح=

وهي ألفاظ أوردتها بعض معجمات اللغة ونسبتها إلى أهل اليَمَن؛ جاء في الجمهرة: " الكَوْد: كل شيء جمعته فجعلته كُثَباً؛ من تُراب أو طعام أونحوه، والجمع أَكْواد، لغة يمانية، يقولون: كَوَّدْتُ الشَّيءَ تَكْويداً "(١٤٥)، كما جاء فيها : "الكَوْد مثل الصُّبْرة من الطعام، يقال : كَوَّدْت التُّرابَ تَكْويداً، إذا جمعته كالكُثْبة، لغة يَمانية"(١٤٦)، ويظهر أنها ألفاظ غير مشهورة عند اللغويين ؛ فقد جاء في تهذيب اللغة بعد نقل بعض ما جاء في الجمهرة : " ولم أسمع هذين الحرفين لغير ابن دُرَيْد"(١٤٧)، لكن مما يؤكد صحة نقل ابن دُرَيْد ـ رحمه الله ـ بقاء هذه الألفاظ حية مستعملة إلى اليوم، كذلك فإن مما يؤكد نسبتها إلى اليَمَن امتداد استعمالها في بعض لهجاته إلى يوم الناس هذا(١٤٨)، وهي كذلك موجودة في اللهجة المعاصرة لعُمان(١٤٩)، وهو من منازل القبائل اليَمَنية، ومحاذٍ لليَمَن، وبعض مناطقه ـ كظِفار ـ من اليَمَن في عرف القدماء.

مشع :

مَشْع : اسم له في اللهجة القَصِيْمِيّة استعمالان ؛ أولهما : استعماله مصدراً يدل على الأخذ من الشَّيء بسرعة وبدون اتزان(١٥٠)، فمعناه فيها قريب من معنى

=العامية في عُمان ٢٠٨، و معجم ألفاظ لهجة الإمارات ٣٩٦، و معجم لهجة سَرْو حِمْيَر ـ يافع ٢٦٢.

(١٤٥) ينظر الجمهرة ٦٨٠/٢.

(١٤٦) ينظر الجمهرة ٢/ ١٠٦٠، كما ينظر التهذيب ٣٣٠/١٠، و اللسان(كود) ٣/ ٣٨٣، و المحكم ١٢٨/٧، والتاج(كود) ٦٩/٩.

(١٤٧) ينظر التهذيب ٣٣٠/١٠ .

(١٤٨) ينظر معجم لهجة سَرْو حِمْيَر ـ يافع ٢٦٢.

(١٤٩) ينظر من فصيح العامية في عُمان ٢٠٨.

(١٥٠) ينظر معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة ١٢٥/١١.

الـمَزْع، وفعله الماضي مَـشَع ـ ينطق فيها بإمالة فتحة الميم نحو الكسرة ـ والمضارع يَـمْشَع، يقال فيها : مَـشَعْ فْلانْ مْنَ اللَّحَمْ مَشْعَـة، أي مَزَعَ مِن اللَّحْمِ مَزْعة، ومثل ذلك مَـشَعْ مْنَ الصُّوْف ومْنَ القُطْن، إذا نزع بيده منهما، الثاني : إطلاقه على أَلَم يكون في الكَتِف أو الظَّهْر، ينجم عادة من محاولة تناول شيء مرتفع، أو من حركة سريعة تجعل لَحْم الإنسان يصيبه تمزق وتمايز داخلي يُحْدِث الألم المذكور، وهذا الدلالة شديدة الاتصال بالدلالة الأولى، كما هو واضح.

مْشَـعَة : اسم ينطق في هذه اللهجة بإسكان الميم، وإمالة فتحتي الشين والعين نحو الكسرة، ويطلق فيها على ما يصيب يد الإنسان مما يشبه الشَّوْكة، ولكنه ليس شَوْكة ؛ وذلك عندما يعالج بها عصاً أو جِذْعاً أو لَوحاً من خَشَب وما أشبه، فيدخل في يده من شظايا الخشب الصغيرة ومِزَعه ما يُشْبه الشَّوْكة، وهو غير مقتصر على اليدين، بل يطلق على ما يصيب الإنسان من ذلك في أيّ عضو من أعضائه، ولكن كثر استعماله فيما يصيب اليدين ؛ لتعرضهما أكثر من غيرهما لذلك بسبب مزاولة الإنسان العمل بهما.

وهذه الألفاظ أو بعضها مستعملة في لهجات معاصرة أخرى في الجزيرة العربية نجدية[١٥١]، وغير نجدية[١٥٢].

ويظهر أنها موروثة عن اللهجات اليَمَنية ؛ حيث جاء في الجمهرة : " الـمَشْع لغة يَمانية جاء بها الخليل ؛ مَشَعْتُ القُطْنَ وغَيْرَه أَمْشَعُه مَشْعاً، إذا نَفَشْته بيدك،

---

(١٥١) ينظر معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة ١٢٥/١١، ومن غريب الألفاظ المستعمل في قلب جزيرة العرب ٣٥٢، ومعجم مفردات ولهجات قحطان ٧٧.

(١٥٢) ينظر المعجم اليَمَني في اللغة والتراث ٨٣٠.

والقطعة منه مِشْعة ومَشِيْعة "[١٥٣]، وفي التاج : " مَشَع القُطْنَ وغَيْرَه مَشْعاً، إذا نَفَشَه بيده، مثل مَزَعَه، لغة يَمانية "[١٥٤]، ومما يؤكد نسبته إلى اليَمَن امتداد استعماله في بعض لهجاته إلى يوم الناس هذا[١٥٥].

مطا :

مِـطْو : اسم ينطق في هذه اللهجة بضم الميم مع إشمام الضم شيئاً من الكسر، وبضم الطاء حال الوقف فقط ؛ تخلصاً من التقاء الساكنين : مِـطُو، لكنه عندما يوصل بما بعده تسكن طاؤه على الأصل، ويطلق فيها على جزء معروف من أجزاء عِذْق النَّخْلة، وهو قضيبه الطويل الممتد إليها، وهو الطريق الذي يتغذّى منه العِذْق، ومنه تتفرع شَماريخه[١٥٦]، وله فيها اسم آخر أيضاً، هو الصِّنْخ.

ولفظ الـمِـطْو ــ وهو الذي يعنينا هنا ــ لا يزال مستعملاً في بعض اللهجات المعاصرة، ومنها لهجات نَـجْدية، لكن بدلالة أعم، حيث يطلق فيها على العِذْق

---

(١٥٣) ينظر الجمهرة ٨٧٠/٢، وما نُسِب فيه إلى الخليل لم أجده في مادة(مشع) من كتابه العين ٢٦٧/١ ـ ٢٦٨.

(١٥٤) ينظر التاج(مشع) ١٠٦/٢٢.

(١٥٥) ينظر المعجم اليَمَني في اللغة والتراث ٨٣٠.

(١٥٦) ينظر معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة ١٤٧/١٢، ومعجم النخلة في المأثور الشعبي ٢٧٩، وجاء فيهما أنه بضم الميم، ولكن الذي يظهر لي ما أثبته، وهو أنه ضم غير خالص. والشَّماريخ مفردها شُمْراخ ـ بضم الشين وبالكسر أيضاً ـ هو العِثْكال الذي يكون عليه البُسْر، ينظر اللسان(شمرخ) ٣١/٣، والمفرد والجمع مستعملان في اللهجة القَصِيْمِيّة، ينطق فيها المفرد بكسر الشين، والجمع بإمالة فتحة الشين نحو الكسرة.

كاملاً[١٥٧]، كما أنه يستعمل أيضاً في لهجات غير نجدية بدلالة مخالفة، هي سُنْبُلة الذُّرة[١٥٨].

وبالرجوع إلى مصادر اللغة نجدها تنص على أن لفظ الـمِـَـطْو يقال بفتح الميم والكسر والضم مع سكون الطاء، وتذكر له عدة دلالات ؛ منها : الصَّديق أو الخِلّ، و سُنْبُل الذُّرة، والجَرِيْدة التي يُحْزَم بها الزَّرْع، وعِذْق النَّخْلة الذي هو الكِباسة[١٥٩]، كما جاء في بعضها أنه يطلق في لهجة يَمَنية ــ هي لهجة بَلْحارث بن كَعْب[١٦٠] ــ على جزء من أجزاء العِذْق، هو الشُّـمْراخ[١٦١]، والدلالتان الأخيرتان ــ أعني دلالته على العِذْق و الشُّـمْراخ ــ هما موضع اهتمامنا هنا ؛ لاتصالهما اتصالاً مباشراً بدلالاته في اللهجة القَصِيْمِيّة ؛ حيث يظهر أن دلالته فيها تطور لإحديهما ؛ فقد تكون متطورة عن دلالة العِذْق، من باب تخصيص العام ؛ فالـمِـَـطْو في الأصل اسم للعِذْق كاملاً، ثم صار يدل في اللهجة القَصِيْمِيّة على جزء من أجزائه، وهو قضيبه الطويل الممتد إلى النَّخْلة، ويؤيد هذا ما تقدم قبل قليل من أن اللفظ لا يزال مستعملاً بدلالة العِذْق إلى اليوم في بعض اللهجات النجدية، ولا يمتنع العكس أيضاً؛ فيكون الـمِـَـطْو اسم في الأصل لقَضِيب

---

(١٥٧) ينظر من غريب الألفاظ المستعمل في قلب جزيرة العرب ٣٥٤.

(١٥٨) ينظر المعجم اليَمَني في اللغة والتراث ٨٣١.

(١٥٩) ينظر المحيط في اللغة ٣٣٢/٩، و المحكم ٢٤٩/٩، واللسان(مطا) ٢٨٦/١٥، والتاج(مطا) ٢٧١/٣٩.

(١٦٠) بلحارث أو بنى الحارث قبيلة يمنية ؛ فهم بنو الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد بن مالك ـ ومالك هو مَذْحِج ـ بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَرِيْب بن زيد بن كَهْلان بن سبأ، ينظر جمهرة أنساب العرب ٤١٦، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٤٨ ـ٤٩.

(١٦١) ينظر التهذيب ٤٣/١٤ ـ ٤٤، و المحكم ٢٤٩/٩، واللسان(مطا) ٢٨٦/١٥، والتاج(مطا) ٢٧١/٣٩، وقد تقدم قبل قليل سوق دلالته وضبطه.

العِذْق، ثم تطورت دلالته من باب تعميم الخاص فصارت تطلق على العِذْق كاملا، وتكون اللهجة القَصِيْمِيّة قد احتفظت بأصل التسمية، ويؤيد هذا أن المعنى العام لمادة(مطا) هو الامتداد(١٦٢)، وهو معنًى يناسب قضيب العِذْق الطويل الممتد أكثر من مناسبته للعِذْق كاملا، ودلالات ألفاظ هذه المادة تدور في فلك هذا المعنى، وقد نبه عليها بعض اللغويين(١٦٣)؛ فمن ذلك قولهم: المَطا الظَّهْر لامتداده، والمِـطْو الجَرِيْدة تُشَقُّ ويُحْزَم بها الزَّرْع، وذلك لامتدادها(١٦٤)، والمِـطْو الصاحب؛ لأنه يَمْطو مع صاحبه(١٦٥)، أي يَمْتَدّ، وهو كذلك اسم لسُنْبُل الذُّرة لامتداده(١٦٦)، بل إنهم صرحوا أن العِذْق لم يسم مِـطْواً إلا لهذا الامتداد(١٦٧).

كما لا يمتنع في نظري أن تكون دلالة المِـطْو في هذه اللهجة متطورة عن دلالته على الشُّـمْراخ المنسوبة إلى لهجة بَلْحارث بن كَعْب، وذلك نتيجة لنوع ثالث من التطور الدلالي، هو تحول دلالة اللفظ إلى الدلالة على شيء آخر يجاوره، وهذا طريق معروف من طرق التطور الدلالي يدخل تحت ما يسمى عند البلاغيين بالمجاز المرسل ؛ وهو تغير في مجال الدلالة يحدث عند نقل لفظ من معنى أو من شيء إلى آخر له به علاقة غير المشابهة، وله أمثلة من العربية قديمة وحديثة ؛

---

(١٦٢) ينظر مقاييس اللغة ٣٣١/٥، واللسان(مطا) ٢٨٤/١٥ ـ ٢٨٧.

(١٦٣) ينظر مثلاً مقاييس اللغة ٣٣١/٥ ـ ٣٣٢، واللسان(مطا) ٢٨٤/١٥ ـ ٢٨٧، والتاج(مطا) ٢٧٠/٣٩ ـ ٢٧٢.

(١٦٤) ينظر اللسان(مطا) ٢٨٦/١٥.

(١٦٥) ينظر مقاييس اللغة ٣٣٢/٥.

(١٦٦) ينظر التاج(مطا) ٢٧١/٣٩.

(١٦٧) ينظر مقاييس اللغة ٣٣٢/٥، والتاج(مطا) ٢٧١/٣٩.

فمن أمثلته القديمة أن لفظ الظَّعِينة يدل في الأصل على المرأة في الهَوْدج، ثم نُقل إلى الدلالة على البعير الذي يحمل الهَوْدج، كما أن لفظ الراوية يدل في الأصل على المَزادة التي يجلب فيها الماء، ثم نُقل إلى الدابة التي تحمل المَزادة التي يكون فيها الماء، وقد يكون العكس، ومن أمثلته الحديثة أن لفظ الشَّنَب يدل في الأصل على بريق الأسنان أو تَحْزيزها، ثم نُقل في اللهجات الحديثة فصار يطلق على الشارب، وعلى هذا فالمَطْو في اللهجة القَصِيْمِيّة قد تكون انتقلت دلالته من الدّلالة على الشُّمْراخ إلى الدلالة على مجاور له، هو قضيب العِذْق الطويل الممتد إلى النَّخْلة، وهو الذي تتفرع منه الشَّماريخ.

ندف :

النَّدْف : عند أهل القَصِيْم مصدر، وفعله الماضي نَدَف ـ ينطق بإمالة فتحة النون نحو الكسرة ـ والمضارع يَنْدِف، وله في لهجتهم ثلاث دلالات ؛ الأولى : إطلاقه على ضرب القُطْن بآلة شبيهة بالقَوْس والوَتَر تسمى المِنْداف، وذلك ليَرِقّ وينتفش، و مُعالج القُطْن الذي يضربه بالمِنْداف يسمونه النَّدّاف، يقولون : نَدَفْ النَّدّاف القِطِنْ يَنْدْفُهْ نَدْف، إذا فَعَل به ذلك، وهو استعمال معروف في لهجتهم، موجود في أسماء أهلها، فمن الأسر الكريمة عندنا في بُرَيْدة أسرة النَّدّاف، أي آل نَدّاف[١٦٨]، وهذا الاسم في الأصل لقب غلب عليهم لاشتغال بعض أسلافهم بنَدْف القُطْن[١٦٩].

والثانية : إطلاقه على الدَّفْع سواء كان حسياً ـ وغالباً مايكون باليد أو المرفق ـ أم معنوياً، كالغلبة في الخصومة والجدال ونحوهما، يقال في هذا كله : نَدَفْ فْلانْ

---

(١٦٨) كثير من أهل نَجْد اليوم ـ ومنهم أهل القَصِيْم ـ يستعملون(ال) ويصلونها بما بعدها في الكتابة بدل(آل) التي لا توصل بما بعدها .

(١٦٩) ينظر معجم أسر بريدة ٣٤/٢٢.

فْلانْ يَنْدْفُهْ نَدْفْ، و استعماله في الدَّفْع المعنوي أكثر عند أهل هذه اللهجة، فيما أعلم، وقد تكون هذه الدلالة متطورة عن نَدْف القُطْن ؛ لأن القُطْن عندما يُنْدَف ينتفش ويضعف تماسك أجزائه بسبب تباعدها، و الدَّفْع يؤدي إلى التباعد.

والثالثة : إطلاقه على المبالغة في نَقْل الشيء وجَلْبه، يقال فيها : نَدَفْ فْلانْ مْنَ الرِّزْ يَنْدْفْ مْنُهْ نَدْفْ، إذا جلب من الأُرْز أو نقل منه شيئاً كثيراً، ولا يبعد أن هذه الدلالة أيضاً متطورة عن نَدْف القُطْن ؛ لأن القُطْن عندما يُنْدَف ينتفش، فيبدو أكثر منه قبل النَّدْف.

والدلالة الأولى مشهورة معروفة في لهجات عربية معاصرة كثيرة داخل الجزيرة العربية وخارجها[١٧٠]، والثانية كذلك، وإن كانت أقل شهرة منها[١٧١]، أما الثالثة فهي أقل من أختيها ؛ إذ لم أجدها صريحة فيما تحت يدي من كتب اللهجات الحديثة، سوى ما جاء في ألفاظ اللهجة الكويتية من أنّ النَّدْف فيها هو الأَكْل الكثير، وأنّ كثير الأَكْل يسمى نَدّافاً، وأنّ قولهم : يَنْدِف من الأكل، معناه يكثر منه[١٧٢]، وهي دلالة قريبة جداً من دلالة المبالغة في نَقْل الشيء وجَلْبه، فالارتباط بينهما ظاهر، ولكنها أخص منها.

---

(١٧٠) ينظر مثلاً معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة ٣٧٣/١٢، ومن غريب الألفاظ المستعمل في قلب جزيرة العرب ٣٧٤، وقاموس الأريج من كلام أهل الجزيرة العربية والخليج ٤٢٨، ومن العامية الفصيحة في اللهجة الكويتية ١٨٠ و ألفاظ اللهجة الكويتية في كتاب لسان العرب ٢٥٨، وموسوعة حلب المقارنة ٢٧٣/٧، والقاموس الوجيز في العامية العراقية ١٤٢.

(١٧١) ينظر من غريب الألفاظ المستعمل في قلب جزيرة العرب ٣٧٤، و معجم لهجة سَرْو حِمْيَر ـ يافع ٣١٧ ، و لهجة حُبان ـ دراسة لغوية ٣٠٨، و المعجم اليَمَني في اللغة والتراث ٨٥٨، وفيها عدا الأول: النَّدْف الضرب والقتال. وهذا قريب من الدفع، بل إنه مؤدٍ إليه.

(١٧٢) ينظر ألفاظ اللهجة الكويتية في كتاب لسان العرب ٢٥٨، ومن العامية الفصيحة في اللهجة الكويتية ١٨٠.

أما المصادر اللغوية فقد وردت فيها الدلالة الأولى صريحة، وورد في بعضها ما يشير إلى أن أصلها يمني ؛ جاء فيها : نَدَفَ القُطْنَ يَنْدِفه نَدْفاً، ضربه بالـمِنْدَف والـمِنْدفة[١٧٣]، والنَّدّاف : الذي يَنْدِف القُطْن، لغة يمانية عربية صحيحة[١٧٤].

أما الدلالة الثانية ـ وهي الدَّفْع ـ فليس لها وجود صريح في المصادر التي تحت يدي، وإن ورد فيها ما يصلح أن يكون أصلاً لها ؛ جاء فيها : نَدَفَتْ الدّابةُ تَنْدِفُ في سَيْرها نَدْفاً، أي أَسْرَعَتْ رَجْعَ يَدَيْها[١٧٥]، ونَدَفَ الدّابةَ يَنْدِفُها نَدْفاً، أي ساقها سوقاً عنيفاً[١٧٦]، ومعنى الدَّفْع لا يخفى في كل هذا.

ومثلها الدلالة الثالثة ــ وهي المبالغة في نَقْل الشيء وجَلْبه ــ ليس لها وجود صريح في المصادر التي تحت يدي، لكن ورد فيها ما يصلح أن يكون أصلاً لها ؛ جاء فيها : النَّدْف الأَكْل، و نَدَفَ الطَّعامَ نَدْفاً، أي أكله بيده، والنَّدّاف الرَّجُل الكثير الأَكْل[١٧٧]، ونَدَفَتْ السِّباعُ نَدْفاً، أي شربت الماء بألسنتها[١٧٨]، فهذه الدلالات نوع خاص من النَّقْل والجَلْب، وعليه فدلالة اللفظ على النَّقْل والجَلْب في اللهجة القَصِيْمِيّة قد تكون تطوراً دلالياً من هذا، من باب تعميم الخاص، وهو طريق معروف من طرق التطور الدلالي، وقد تقدم قبل قليل أن النَّدْف بمعنى الأكل الكثير لا يزال مستعملاً في بعض اللهجات المعاصرة إلى اليوم.

نسم :

---

(١٧٣) ينظر اللسان(ندف) ٣٢٥/٩، والتاج(ندف) ٢١٤/٢٤.

(١٧٤) ينظر الجمهرة ٦٧٢/٢.

(١٧٥) ينظر اللسان(ندف) ٣٢٥/٩، والتاج(ندف) ٢١٤/٢٤، والعبارة للثاني.

(١٧٦) ينظر التاج(ندف) ٢١٥/٢٤.

(١٧٧) ينظر اللسان(ندف) ٣٢٥/٩، والتاج(ندف) ٢١٤/٢٤ ـ ٢١٥.

(١٧٨) ينظر التاج(ندف) ٢١٤/٢٤.

نَـسَم: اسم ينطق في اللهجة القَصِيْمِيّة بإمالة فتحة النون نحو الكسرة، ويطلقه كثير من أهلها على النَّفَس، ويجمعونه على أَنْسام، كما يجمعون نَفَساً على أَنْفاس، والفعل الماضي منه تَنَسَّم، مثل تَنَفَّس، والمضارع يْتَنَسَّم ـ ينطقه أهل القَصِيْم بإسكان أوله، ويتوصلون إلى النطق به بهمزة وصل مكسورة ـ كما يقولون : أَتَنَسَّم، يريدون : أَتَنَفَّس، ويقولون :التِّـنِسِّم، يريدون : التَّنَفُّس، ومن شواهده من شعرهم العامي قول الشاعر[١٧٩] :

شَفِّيْ وْ مُـنْوَهْ خاطِرِي طَـيْرْ حَوْران قِدْ السِّبَبْ لِيْ فِيْهْ يا مِذْرَ الَانْسامْ

وقد قل استعمال هذا اللفظ بدلالته هذه ؛ إذ لا يكاد يسمع إلا على ألسنة بعض الكبار من أهلها مع أنه معروف في لهجات معاصرة أخرى في الجزيرة العربية نجدية[١٨٠]، وغير نجدية[١٨١]، وفي خارجها أيضاً[١٨٢].

واللفظ بهذه الدلالة فصيح ذكرته مصادر اللغة، وضبطته بفتح النون[١٨٣] ؛ ونسبه بعضها إلى أهل اليَمَن ؛ فجاء في الجمهرة : " النَّسَم : النَّفَس، لغة يمانية،

---

(١٧٩) هو عبد المحسن الصالح(من أهل عُنَيْزة، ت ١٤١٤هـ)، ينظر ديوانه ٢٤٥، وقوله : شَفِّي، أي رَغْبتي، يقولون : لِيْ فيه شَفّ، أي رَغْبة، مِنْوَهْ : مُنْيَة، طَيْرْ حَوْران : هو الصَّقْر، وهو يقصد ممدوحه على سبيل المجاز ؛ وقد اشتهرت منطقة حَوْران في الشام بنوع قوي من الصقور يستوطنها ويتكاثر فيها، وقد درج العامة على تشبيه الرَّجُل الشهم الشجاع بالصقر، وبالأنواع الجيدة منه خاصة، قِدْ : فعل دعاء أصله قُدْ، السِّبَب : الحَبل، والمقصود مُدَّ الحَبْل، مِذْر : مُذْرِي، أي ذارئ، الَانْسام : الأنفاس، والعامة تقول : نَفَس فْلانْ يَذْرَى، أي نَفَسه يتردد، ومقصودهم أنه لا يزال حياً، ومنه قولهم : ما دام نْفَسِيْ يَذْرَى، أي نَفَسِي، يريدون ما دمت حيّاً، والشاعر يدعو الله أن يصل حبله بممدوحه.

(١٨٠) ينظر معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة ٤٠١/١٢، و غريب لغة قبيلة شمر ٢٧٣.

(١٨١) ينظر قاموس الأريج من كلام أهل الجزيرة العربية والخليج ٤٢٩، ومن العامية الفصيحة في اللهجة الكويتية ١٨٢، و لهجة حُبان ـ دراسة لغوية ٣٠٩، ومن فصيح العامية في عُمان٢٣١.

(١٨٢) ينظر موسوعة حلب المقارنة ٢٨٣/٧.

يقولون : تَنَسّمْت في معنى تَنَفَّسْت "[١٨٤]، ولعل مما يؤكد هذه النسبة امتداد استعماله في بعض لهجات اليَمَن إلى يوم الناس هذا[١٨٥]، و في اللهجة المعاصرة لعُمان[١٨٦]، وهو من منازل القبائل اليَمَنية، ومحاذٍ لليَمَن، وبعض مناطقه ـ كظِفار ـ من اليَمَن في عرف القدماء.

نكخ :

النَّكْخ : عند أهل القَصِيْم مصدر، وفعله الماضي نَـكَخ ـ ينطقون الماضي بإمالة فتحة النون نحو الكسرة ـ ومضارعه يَنْكَخ، وله في لهجتهم ثلاث دلالات ؛ الأولى : دلالته على اللَّكْز بالمرفق أو بطرف عصاً أو ماشابه، وغالباً ما يستعمل للَّكْز في أعلى الجسم، كالصدر والعنق والرأس، كما أنه لا يكون بالضرورة من فاعل عاقل أو قاصد، بل قد يسند إلى جماد، كجذع أو زاوية قطعة أثاث وما شابه ذلك، واللفظ ـ بهذه الدلالة ـ من الألفاظ التي ماتت الآن أو هو يُـحْتَضَر ؛ إذ لا يعرفه الناشئة وأكثر الشباب فضلاً عن استعماله، لكنني طالما سمعت الأجداد والجدات يستعملونه بها[١٨٧] فيقولون : نْكَخَنْ[١٨٨] فْلانْ بْـمَرْفُقُهْ نَـكْخ، يريدون : لَكَزَني بـمِرْفَقه. ونْكَخَنْ طَرَفْ الجِذْع، يريدون : أصابني طَرَفه.

---

(١٨٣) ينظر مثلاً العين ٢٧٥/٧، والمحيط في اللغة ٣٤٥/٨، واللسان(نسم) ٥٧٣/١٢، والتاج (نسم) ٢٧٧/٣٣.

(١٨٤) ينظر الجمهرة ٨٦١/٢، كما ينظر اللسان(نسم) ٥٧٣/١٢، والتاج(نسم) ٢٧٨/٣٣.

(١٨٥) ينظر لهجة خُبان ـ دراسة لغوية ٣٠٩.

(١٨٦) ينظر من فصيح العامية في عُمان ٢٣١.

(١٨٧) وهي مما فات شيخنا محمد العبودي في كتابيه : معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة، وكلمات قضت، على استقصائه فيهما.

(١٨٨) بحذف ياء المتكلم المتصلة بالفعل، والأصل : نَكَخَني، وهومظهر لهجي فاشٍ في اللهجة القَصِيْمِيّة.

الثانية : دلالته على اختيار الشيء وتفضيله على أمثاله[١٨٩]، يقولون : نِكَخْ فْلانْ السِّيّارة الفْلانيَة يَنْكَخَه[١٩٠] نَكْخْ، أي اختارها يختارها اختياراً من بين عدة أنواع.

الثالثة : حَمْل الإنسان للشيء الثقيل الذي يصعب على أمثاله حمله في العادة[١٩١]، يقولون : نِكَخْ فْلانْ الكِيْسْ يَنْكَـخُهْ نَكْخْ، أي حَمَلَه يَحْمِله حَمْلاً على ثقله دون مساعدة، واسم الفاعل في الاستعمالين السابقين ناكِخ، واسم المفعول مَنْكُوخ.

واللفظ بالدلالتين الأخيرتين لا يزال حياً معروفاً على ضعف، وكان إلى عهد قريب مشهوراً فاشياً، لكنه الآن يوشك على الاندثار من لهجة الشباب والناشئة، وإن كانت الدلالة الأولى منهما أعرف من الثانية عندهم.

وهاتان الدلالتان الأخيرتان لا تدخلان في نطاق بحثنا هذا، وإنما أوردتهما تجلية للأولى ـ وهي دلالة اللفظ على اللَّكْز ـ وهي موضع اهتمامنا ؛ لأنه نُسِب بها في بعض المصادر اللغوية إلى اللهجات اليَمَنية ؛ حيث جاء فيها : " نَكَخه في حلقه نَكْخاً : لَهَزه، لغة يمانية "[١٩٢]، وهو لفظ غريب لم تذكر المعجمات في مادة(نكخ) غيره، بل إن هذه المادة مهملة لم ترد مطلقاً في معجمات كثيرة[١٩٣].

---

(١٨٩) ينظر كلمات قضت ١٣٥٩/٢.

(١٩٠) الأصل : يَنْكَخُها، وحذف الألف من ضمير الغائب المؤنث، وهو مظهر فصيح من مظاهر اللهجة القَصِيْمِيّة المعاصرة أشرت إليه في مقدمة البحث.

(١٩١) ينظر كلمات قضت ١٣٦٠/٢.

(١٩٢) ينظر المحكم ٥٤٥/٤، كما ينظر الجمهرة ٦٢٠/١، والمخصص ١٠١/٦، واللسان(نكخ) ٦٥/٢، والتاج(نكخ) ٢٠٤/٧.

(١٩٣) مثل معجم العين و تهذيب اللغة ومقاييس اللغة والمحيط في اللغة وغيرها.

ومن الغريب أنني بحثت عن هذا اللفظ فيما تحت يدي من كتب اللهجات اليَمَنية المعاصرة، وكذا كتب اللهجات المعاصرة لجنوب المملكة العربية السعوية، واللهجات المعاصرة لدولة عُمان والإمارات العربية المتحدة ـ وكلها من منازل القبائل اليَمَنية ـ فلم أجده فيها، فهل يمكنني القول: إنه من الألفاظ التي ماتت في بيئتها الأم وظلّت حَيّة في مُهاجَرها !، بل إنني بحثت عنه فيما توفر لدي من كتب اللهجات المعاصرة لعموم الوطن العربي فلم أجده فيها، فهل يمكنني القول: إنه مما اندثر من العربية اليوم ولم يبق له ذكر إلا في اللهجة القَصِيْمِيّة، لا يبعد هذا، لا سيما إذا عرفنا أنه لفظ غريب ؛ فمادته(نكخ) لم ترد مطلقاً في معجمات عربية كثير وكبيرة، كما أن المعجمات التي أوردت هذه المادة لم تذكر فيها من الألفاظ غيره، كما تقدم ذلك قبل قليل.

خاتمة

أختم هذا البحث بالتأكيد على مايلي :

١ -هذا البحث امتداد لبحث سابق[١٩٤]، وهما يشكلان دراسة لغوية مقارنة أثبتت أن بعض المظاهر اللهجية الدلالية التي رواها اللغويون العرب القدماء منسوبة إلى اليَمَن أو إلى إحدى قبائله، لا تزال حَيّة مستعملة في لهجة عربية نَجْدية حديثة، هي اللهجة القَصِيْمية، وقد حاولت الدراسة بالإضافة إلى هذا أن تتلمس الطريق الذي سلكته تلك المظاهر في انتقالها.

---

(١٩٤) عنوانه :(من مظاهر اللهجات اليَمَنيّة القديمة في اللهجة القَصِيْمِيّة المعاصرة ـ دراسة في المستوى الدلاليّ من خلال مواد لغوية مختلفة تبدأ بحرفي الباء والراء وحروف أخرى بينهما)، نشرته هذه المجلة في عددها الثاني من المجلد التاسع الصادر في ربيع الثاني من سنة ١٤٣٧هـ، الموافق لينار من عام ٢٠١٦م، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك في مقدمة هذا البحث.

٢ - هذا البحث وأمثاله يدعم ماقررته الدراسات اللغوية التاريخية والمقارنة في العصر الحديث، من اتصال قوي بين اللهجات العربية الحديثة والقديمة، وأن ملامح هذا الاتصال أكثر ظهوراً ونقاء وأصالة في لهجات عرب الجزيرة العربية، خاصة وسطها، أعني بلاد نَجْد التي تشغل منطقة القَصِيْم التي تنسب إليها اللهجة القَصِيْمية مساحة شاسعة من وسطها ؛ حيث إن منطقة نَجْد ظلت قروناً طويلة ـ قبل الطفرة الاقتصادية التي تعيشها اليوم ـ معزولة إلى حد كبير عن التأثيرات الخارجية، وهو أمر انعكس إيجاباً على لهجات أهلها ؛ فظلت محتفظة بأصالتها بشكل واضح جلي، لا نراه في اللهجات العربية المعاصرة الأخرى.

٣ -أنه بعد الطفرة الاقتصادية والحضارية التي شهدتها المملكة العربية السعودية، وبعد وسائل التواصل الحديثة التي قَرَّبت بين شعوب الأرض، تسارعت بشكل كبير التغيرات اللهجية لسكان مناطقها ـ ومنهم أهل القَصِيم ـ بسبب ظروف كثيرة أشرت إلى أهمها في التمهيد، ولذا يرى دارس لهجات هذه المناطق بوناً واضحاً بين لهجة الكبار من أهلها ولهجة ناشئتهم، فكثير من المظاهر الأصيلة التي تضرب بجذورها إلى عصور الفصاحة بدأت بالانقراض، وقد عرضت في ثنايا هذا البحث أطرافاً من ذلك، ولذا فإنني أهيب بالدارسين وخاصة من أهلها إلى سرعة تدوينها ودراستها والإفادة منها في الحفاظ على كيان لغتنا العربية الفصحى.

٤ -أؤكد على رؤية ثبت لي صوابها ـ أشرت إليها في مقدمة هذ البحث ـ مضمونها أن دراسة اللهجات العامية الحديثة ـ وإن توجس منها بعض الغيورين خيفة ـ فيها خدمة للعربية وللمتحدثين بها ؛ فخدمتها للعربية تكمن في تأصيل مظاهر كثيرة من تلك اللهجات تحسب على العامية وهي فصيحة صريحة، وخدمتها للمتكلمين تكمن في إثراء قواميسهم اللغوية الذهنية بالألفاظ والأساليب والعبارات والصور النطقية

الفصيحة، فكثير من العلماء والمثقفين وسائر المتكلمين الذين يراعون الفصاحة في كلامهم الرَّسمي يعانون في أثناء هذا الكلام من قلة محفوظهم من الألفاظ والأساليب اللغوية التي يطمئنون إلى فصاحتها، فتنتابهم حالات من التردد والتباطؤ في التعبير عن المعاني المختلفة، مع أن أذهانهم تعج بألفاظ وأساليب وعبارات كثيرة وصور نطقية اعتادوا عليها تناسب هذه المعاني، يتركونها ويترفعون عنها ؛ يحسبونها عامية، وهي فصيحة معروفة.

مصادر البحث ومراجعه

[١] الأحوال السياسية في القَصِيْم في عهد الدولة السعودية الثانية: د. محمد السلمان، المطابع الوطنية بعُنَيْزة، ط(١)، ١٤٠٧هـ.

[٢] إزاحة الأغيان عن لغة أهل عُمان ـ نماذج من الدارجة العُمانية في قاموس العربية الفصيح: سعيد بن حمد الحارثي، ط(١)، ١٤١١ه، ولم تذكر عليه معلومات الناشر.

[٣] الأزهار النادية من أشعار البادية رقم ٦ : يحتوي على ديوان محمد بن عبدالله القاضي، مكتبة المعارف بالطائف.

[٤] الاشتقاق: ابن دريد، ت/ عبد السلام هارون، دار الجيل ببيروت، ط(١)، ١٤١١هـ.

[٥] أطلس القرآن الكريم: د. شوقي أبو خليل، دار الفكر بدمشق، ط(٢)، ١٤٢٣هـ.

[٦] الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين ببيروت، ط(٦)، ١٩٨٤م.

[٧] الاقتراح في أصول النحو وجدله : عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت/ د.محمود فجال، مطبعة الثغر، ط(١)، ١٤٠٩هـ.

[٨] ألفاظ اللهجة الكويتية في كتاب لسان العرب: د. يعقوب يوسف الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ، ط(٢)، ٢٠٠٤م.

[٩] إمارة آل رَشِيد في حائل: محمد الزعارير، بيسان للنشر والتوزيع، ط(١) ١٩٩٧م.

[١٠] الأماكن: الحازمي، ت/ الشيخ حمد الجاسر، دار اليمامة بالرياض، ١٤١٥هـ.

[١١] الأمثال العامية في نجد: الشيخ محمد العبودي، دار اليمامة بالرياض، ط(١) ١٣٩٩هـ.

[١٢] أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل : عبد الله الطويان، ط(١)، ١٤٢١ه(لم تذكر عليها معلومات الناشر، وكتب عليها : غير مخصص للبيع).

[١٣] بحوث ومقالات في اللغة: د.رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤٠٣هـ.

[١٤] البداية والنهاية: ابن كثير الدمشقي، دار المعرف ببيروت.

[١٥] البلاد العربية السعودية: فؤاد حمزة، مكتبة النصر الحديثة بالرياض، ط(٢)، ١٣٨٨هـ.

[١٦] تاج العروس من جواهر القاموس: الزَّبيدي، اعتنى به ووضع حواشيه د. عبدالمنعم خليل إبراهيم والأستاذ كريم سيد محمد محمود، دار الكتب العلمية ببيروت، ط(١) ١٤٢٧هـ.

[١٧] تاريخ الأمم والملوك: ابن جرير الطبري، دار الكتب العلمية ببيروت، ط ١٤٠٨هـ.

[١٨] تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد : إبراهيم بن عيسى، مطبوعات الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٤١٩هـ.

[١٩] تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك.

[٢٠] تأثر العربية باللغات اليَمَنية القديمة: د. هاشم الطعان، بغداد ١٩٦٨م.

[٢١] التبيان في تصريف الأسماء: أحمد كحيل، مطبعة السعادة بالقاهرة، ١٤٠٢هـ.

[٢٢] تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان: الشيخ إبراهيم بن عبيد، مؤسسة النور بالرياض، ط(١).

[٢٣] تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن.

[٢٤] التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: الحسن بن محمد الصاغاني، ت/عبد العليم الطحاوي وآخرين، القاهرة ١٩٧٠م.

[٢٥] تهذيب اللغة: الأزهري: ت/ عبد السلام هارون وآخرين، الدار المصرية للتأليف، ١٣٨٤ه.

[٢٦] جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ابن جرير الطبري، دار الفكر ببيروت.

[٢٧] جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد: الشيخ حمد الجاسر، دار اليمامة بالرياض، ط(٢)، ١٤٠٩هـ.

[٢٨] جمهرة أنساب العرب : ابن حزم، دار الكتب العلمية ببيروت، ط(١)، ١٤٠٣ هـ.

[٢٩] جمهرة اللغة: ابن دريد، ت/ د. رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، ط(١)، ١٩٨٧م.

[٣٠] خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر البغدادي، ت/ عبد السلام هارون، الهيئة العامة للكتاب، ط(٢)، ١٩٧٩م.

[٣١] الخصائص : ابن جني، ت/ محمد علي النجار، عالم الكتب ببيروت.
[٣٢] دراسات في فقه اللغة: د. صبحي الصالح، دار العلم للملايين ببيروت، ١٩٨٣م.
[٣٣] ديوان أبي دؤاد الإيادي: ت / د. أحمد السامرائي، أنوار محمود الصالحي، دار العصماء بدمشق، ط(١) ١٤٣١هـ.
[٣٤] ديوان ثابت قطنه العَتْكي = شعر ثابت قطنه العَتْكي.
[٣٥] ديوان زهير بن أبي سلمى = شرح شعر زهير بن أبي سلمى.
[٣٦] ديوان عبد العزيز الهاشل : مطبوع طبعة غير رسمية يتداولها المهتمون.
[٣٧] ديوان عبدالله بن حسن، شركة الطباعة السعودية بالرياض، ١٤٠٣ هـ.
[٣٨] ديوان عبد المحسن الصالح : مطابع الرياض بالرياض، ط(١)، ١٤٠١ هـ.
[٣٩] ديوان لبيد بن ربيعة بشرح الطوسي: ت / حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي ببيروت، ط(١) ١٤١٤هـ.
[٤٠] ديوان محمد العبد الله العُــوْني: جمعه عبد الله الحاتم، ط(١) ١٤٠٤هـ.
[٤١] رواية اللغة: د. عبد الحميد الشلقاني، دار المعارف بالقاهرة.
[٤٢] روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام: حسين بن غنام، اعتنى بإخراجه سليمان الخراشي، دار الثلوثية بالرياض، ط(١)، ١٤٣١هـ.
[٤٣] سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب: محمد البغدادي، بيروت، ١٩٨٦م.
[٤٤] الشاعر محمد العُــوْني: إبراهيم المسلم، ، الدار الثقافية بالقاهرة، ١٤٢٢هـ.
[٤٥] شاعر نجد الكبير محمد العبدالله القاضي: ت / عبدالعزيز القاضي، ط(١)، ١٤٢٩هـ.

[٤٦] شبه جزيرة العرب(نجد): محمود شاكر، المكتب الإسلامي ببيروت، ط(١) ١٣٩٦هـ.

[٤٧] شرح التصريح على التوضيح: خالد الأزهري، دار الفكر ببيروت.

[٤٨] شرح شعر زهير بن أبي سلمى: أحمد بن يحيى ثعلب، ت/ د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة ببيروت، ط(١)، ١٤٠٢هـ.

[٤٩] شعر ثابت قطنه العَتْكي : جمع وتحقيق / ماجد أحمد السامرائي، نشرته وزارة الثقافة والإعلام بالعراق، عام ١٣٨٨ه.

[٥٠] شعراء عُنَيْزة الشعبيون: عبد الرحمن العقيل و سليمان الهطلاني، المطابع الوطنية للأوفست بعُنَيْزة، ط(١) ١٤١٤هـ.

[٥١] شعراء من الرَّس : فهد بن منيع الرَّشيد، ط(٥) ١٤١٢هـ.

[٥٢] شعر طَيِّئ وأخبارها في الجاهلية والإسلام: د. وفاء السنديوني، دار العلوم للطباعة والنشر بالرياض، ط(١) ١٤٠٣هـ.

[٥٣] شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نَشْوان الحميري، ت/ عبد الله الجرافي، عالم الكتب ببيروت.

[٥٤] الصاحبي: ابن فارس: ت/ السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى الحلبي بالقاهرة.

[٥٥] الصحاح(تاج اللغة وصحاح العربية): الجوهري، ت/ أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ببيروت، ط(٣)، ١٤٠٤ هـ.

[٥٦] صفة جزيرة العرب: الهمداني، ت/ محمد الأكوع، دار اليمامة بالرياض، ١٣٩٤ هـ.

[٥٧] العامية الفصيحة في لهجة أهل الأحساء : محمد بن إبراهيم آل ملحم، نادي المنطقة الشرقية الأدبي بالدَّمّام، ط(١)، ١٤٢٨ه.

[٥٨] العُجْمان وزعيمهم راكان بن حثلين : أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، ذات السلاسل للطباعة والنشر بالكويت، ط(٢) ١٤١٦ه.

[٥٩] عشائر العراق: عباس العزاوي، مكتبة الصفا بلندن، ط(٢) ١٤١٦ه.

[٦٠] العُقَيْلات : إبراهيم المُسَلَّم، دار الأصالة بالرياض، ط(١) ١٤٠٥ه.

[٦١] علماء نجد خلال ثمانية قرون : الشيخ عبدالله البسام، ط(١)، لم تذكر عليها معلومات الناشر.

[٦٢] عنوان المجد في تاريخ نجد: ابن بشر، ت/ عبدالرحمن آل الشيخ، دارة الملك عبدالعزيز بالرياض، ط(٤)، ١٤٠٢هـ.

[٦٣] العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت/ د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ببيروت، ط(١)، ١٤٠٨ هـ.

[٦٤] غريب لغة قبيلة شَمَّر حائل وما حولها: هزاع الشمري، مطبعة سفير بالرياض، ١٤٢٧هـ.

[٦٥] فصيح العامي في شمال نجد: عبدالرحمن السويداء، دار السويداء بالرياض، ١٤٠٧هـ.

[٦٦] فقه اللغة : د. علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر بالقاهرة.

[٦٧] فقه اللغة العربية: د. كاصد الزيدي، مطبوعات جامعة الموصل، ١٤٠٧هـ.

[٦٨] في أصول النحو: سعيد الأفغاني، المكتب الإسلامي ببيروت، ١٤٠٧ هـ.

[٦٩] في اللهجات العربية: د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤م.

[٧٠] قاموس الأريج من كلام أهل الجزيرة العربية والخليج : خليفة الإسماعيل، مكتبة الكفاح، ط(١) ١٤٢١هـ.

[٧١] القاموس الإسلامي: أحمد عطية اللَّه، مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة، ١٣٨٣هـ.

[٧٢] قاموس العادات واللهجات والأوابد الأردنية : روكس العزيزي، مطبوعات وزارة الثقافة الأردنية، ٢٠٠٤م.

[٧٣] القاموس المحيط: الفيروز آبادي، مؤسسة الرَّسالة ببيروت، ١٤٠٧هـ.

[٧٤] القاموس الوجيز في العامية العراقية : محمد شراد حساني، دار الحمراء ببيروت ٢٠٠٧م.

[٧٥] قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل: المحبي، ت/ د. عثمان الصيني، مكتبة التوبة بالرياض، ط(١)، ١٤١٥ هـ.

[٧٦] قلب جزيرة العرب: فؤاد حمزة، مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة، ١٤٣٠هـ.

[٧٧] الكتاب: سيبويه، ت/ عبد السلام هارون، عالم الكتب ببيروت، ١٤٠٣هـ.

[٧٨] كلمات قضت : الشيخ محمد العبودي، دارة الملك عبدالعزيز بالرياض، ١٤٢٣هـ.

[٧٩] كنز الأنساب: حمد الحقيل، مطابع الجاسر بالرياض، ط(١٢)، ١٤١٣هـ.

[٨٠] لسان العرب: ابن منظور، دار صادر ببيروت.

[٨١] لغة تَمِيْم دراسة تاريخية وصفية: د. ضاحي عبدالباقي، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٤٠٥هـ.

[٨٢] لغة طَيِّئ وأثرها في العربية: د. عبدالفتاح محمد، دار العصماء بدمشق، ط(١) ١٤٢٩هـ.

[٨٣] لهجات العرب وامتدادها إلى العصر الحاضر: د. عيد محمد الطيب، مصر ١٤١٥هـ.

[٨٤] اللهجات العربية الغربية القديمة: المستشرق تشيم رابين، ترجمه د. عبدالرحمن أيوب، جامعة الكويت، عام ١٩٨٦م.

[٨٥] اللهجات العربية في التراث: د. أحمد علم الدين الجندي: الدار العربية للكتاب بليبيا، ١٩٨٣م.

[٨٦] اللهجات العربية في القراءات القرآنية: د. عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية، ١٩٩٥م.

[٨٧] اللهجات المحلية للمنطقة الجنوبية : محمد بن سهيل آل سهيل، مطابع الجزيرة بالرياض، ط(١)، ١٤٢٦ هـ.

[٨٨] لهجة خُبان ــ دراسة لغوية : محمد ضيف الله الشامري، وزارة الثقافة والسياحة بصنعاء، ١٤٢٥ه.

[٨٩] مجالس ثعلب: أحمد بن يحيى ثعلب، ت/ عبد السلام هارون، دار المعارف بالقاهرة، ط(٣).

[٩٠] مجمع الأمثال: الميداني، مكتبة الحياة ببيروت، ١٩٨٥م.

[٩١] المجموعة البهية من الأشعار النبطية: جمع وترتيب عبد المحسن بن عثمان أبابطين، مكتبة الرياض الحديثة بالرياض، ط(٣)، ١٣٩٨هـ.

[٩٢] المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها: ابن جني: ت/ د. عبدالحليم النجار وآخرين، دار سزكين للطباعة، ط(١)، ١٤٠٦ هـ.

[٩٣] المحكم والمحيط الأعظم: ابن سيده، ت/ د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ببيروت، ط(١) ١٤٢١هـ.

[٩٤] المخصص: ابن سيده، دار الكتب العلمية ببيروت.

[٩٥] المزهر في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي، ت/ محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين، المكتبة العصرية ببيروت، ١٩٨٦م.

[٩٦] مسائل من تاريخ الجزيرة العربية : أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، دار الأصالة بالرياض، ط(١) ١٤١٣هـ.

[٩٧] معاني القرآن: الفراء، ت/ أحمد نجاتي ومحمد النجار، دار السرور ببيروت.

[٩٨] معاني القرآن وإعرابه: الزَّجَّاج، ت/ د. عبد الجليل شلبي، عالم الكتب ببيروت، ط(١)، ١٤٠١ هـ.

[٩٩] معجم أسر بُرَيْدة: الشيخ محمد العبودي، دار الثلوثية بالرياض، ط(١)، ١٤٣١هـ.

[١٠٠] معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة: الشيخ محمد العبودي، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض، ط(١)، ١٤٣٠هـ.

[١٠١] معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية : د. عبدالمنعم عبدالعال، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط(٢).

[١٠٢] معجم ألفاظ لهجة الإمارات وتأصيلها : مجموعة من الباحثين، مركز زايد للتراث والتاريخ، ط(١)، ٢٠٠٨م .

[١٠٣] معجم ألفاظ المرض والصحة في المأثور الشعبي : الشيخ محمد العبودي، دار الثلوثية بالرياض، ط(١)، ١٤٣٦هـ.

[١٠٤] معجم الأماكن الواردة في المعلقات العشر: سعد بن جنيدل، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ط(١)، ١٤١١هـ.

[١٠٥] معجم بلاد القَصِيْم: الشيخ محمد العبودي: مطابع الفرزدق بالرياض، ١٤١٠هـ.

[١٠٦] معجم البلدان: ياقوت الحموي، ت/ فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية ببيروت، ط(١)، ١٤١٠ هـ.

[١٠٧] معجم البلدان والقبائل في شبه الجزيرة العربية والعراق وجنوب الأردن وسيناء : مجموعة من الباحثين الغربيين، ترجمة د. عبدالله الوليعي، دارة الملك عبد العزيز بالرياض، ١٤٣٥ه.

[١٠٨] معجم التراث(بيت السكن) : سعد بن جنيدل، دارة الملك عبد العزيز بالرياض، ١٤٢٧ه.

[١٠٩] المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ عالية نجد: سعد بن جنيدل، دار اليمامة بالرياض، ١٣٩٨هـ.

[١١٠] المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ المنطقة الشرقية: الشيخ حمد الجاسر، دار اليمامة بالرياض، ط(١)، ١٣٩٩هـ.

[١١١] المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ المنطقة الشمالية: الشيخ حمد الجاسر، دار اليمامة بالرياض.

[١١٢] معجم الحرف والصنائع في المأثورات الشعبية : الشيخ محمد العبودي، دار الثلوثية بالرياض، ط(١)، ١٤٣٥هـ.

[١١٣] معجم الحيوان عند العامة : الشيخ محمد العبودي، مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، ١٤٣٢ه.

[١١٤] معجم الشعراء: المرزباني: ت/ د. فاروق سليم، دار صادر ببيروت، ط(١) ١٤٢٥هـ.

[١١٥] معجم الصوتيات: د. رشيد العبيدي، مركز البحوث والدراسات الإسلامية بالعراق، ط(١) ١٤٢٨هـ.

[١١٦] معجم الطعام والشراب في المأثور الشعبي : الشيخ محمد العبودي، دار الثلوثية بالرياض، ط(١)، ١٤٣٦هـ.

[١١٧] معجم العادات والتقاليد واللهجات المحلية في منطقة عسير : د. عبد الله بن سالم القحطاني، ط(١) ١٤١٤ه، ولم تذكر عليها معلومات الناشر.

[١١٨] معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: عمر كحالة، مؤسسة الرَّسالة ببيروت، ط(٥)، ١٤٠٥هـ.

[١١٩] معجم قبائل المملكة العربية السعودية: الشيخ حمد الجاسر، دار اليمامة بالرياض، ط(١) ١٤٠٠ه.

[١٢٠] معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة: الشيخ محمد العبودي، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض، ط(١)، ١٤٢٦هـ.

[١٢١] معجم لهجة سَرْو حِمْيَر ـ يافع وشذرات من تراثها : د. علي صالح الخلاقي، مركز عبادي بصنعاء(١)، ١٤٣٣هـ.

[١٢٢] معجم اللهجة المحلية لمنطقة جازان : محمد العقيلي، تهامة للنشر بجدة، ط(١)، ١٤٠٣ه.

[١٢٣] معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: البكري، ت/ مصطفى السقا، عالم الكتب ببيروت، ط(٣)، ١٤٠٣ هـ.

[١٢٤] معجم معالم الحجاز : عاتق البلادي، دار مكة بمكة المكرمة، ١٣٩٩ه.

[١٢٥] معجم مفردات ولهجات قحطان : علي القحطاني، مطابع دار الشرق، ط(١)، ١٤٢١ه.

[١٢٦] معجم النباتات والزراعة : محمد آل ياسين، دار مكتبة الهلال ببيروت، ط(٢)، ٢٠٠٠م.

[١٢٧] معجم النخلة في المأثور الشعبي : الشيخ محمد العبودي، دار الثلوثية بالرياض، ط(١)، ١٤٣١هـ.

[١٢٨] معجم وجه الأرض وما يتعلق به في المأثورات الشعبية : الشيخ محمد العبودي، دار الثلوثية بالرياض، ط(١)، ١٤٣٥هـ.

[١٢٩] المعجم الوسيط : مجموعة من الأساتذة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

[١٣٠] معجم اليمامة : عبد اللَّه بن خميس، مطابع الفرزدق بالرياض، ١٤٠٠ هـ.

[١٣١] المعجم اليَمَني في اللغة والتراث : مطهر الأرياني، المطبعة العلمية بدمشق، ١٤١٧ه.

[١٣٢] المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: د. جواد علي، دار العلم للملايين ببيروت، ط(١)، ١٩٦٨م.

[١٣٣] مقاييس اللغة: ابن فارس، ت/ عبد السلام هارون، دار الجيل ببيروت، ١٤١١ هـ.

[١٣٤] المنتخب من غريب كلام العرب: كراع النمل، ت/ د. محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ط(١)، ١٤٠٩ هـ.

[١٣٥] من شعراء بُرَيْدة: سليمان النقيدان، مطابع المنار ببريدة، ١٤٠٩هـ.

[١٣٦] من شعراء الجبل العاميين: عبدالرحمن السويداء، دار السويداء بالرياض، ١٤٠٨هـ.

[١٣٧] من شيم العرب : فهد المارك، (ط) ١٩٦٣م.

[١٣٨] من العامية الفصيحة في اللهجة الكويتية : خالد سالم محمد، مكتبة ومركز فهد بن محمد الدبوس للتراث الأدبي بالكويت، ط(١) ٢٠١٢م.

[١٣٩] من غريب الألفاظ المستعمل في قلب جزيرة العرب : د. عبد العزيز الفيصل، مطابع الفرزدق بالرياض، ط(١)، ١٤٠٧ه.

[١٤٠] من فصيح العامية في عُمان : عبدالله بن سعيد الحجري، مكتبة الجيل الواعد بمسقط، ط(١)، ١٤٢٧ هـ.

[١٤١] منهاج الطلب عن مشاهير قبائل العرب: محمد بن عثمان القاضي، المطابع الوطنية بعُنَيْزة، ط(٢)، ١٤٠٨هـ.

[١٤٢] موسوعة حلب المقارنة : خير الدين الأسدي، جامعة حلب، ١٤٠٨ هـ.

[١٤٣] الموسوعة العربية الميسرة: دار الجيل بلبنان، ١٤١٦ هـ.

[١٤٤] موسوعة عشائر العراق: عبدعون الروضان، الأهلية للنشر بالأردن٢٠٠٨م.

[١٤٥] النبات: أبو حنيفة الدينوري، ت/ برنهارد لفين، يطلب من دار النشر فرانز شتاينر بفيسبادن، ١٩٧٤م.

[١٤٦] النباتات البرية في المملكة العربية السعودية: عائش الحارثي، مؤسسة الجريسي للتوزيع بالرياض، ١٤١٨هـ.

[١٤٧] النبات والشجر: الأصمعي: ضمن مجموع بعنوان:(البلغة في شذور اللغة)، نشره د. أوغست هفنر ببيروت، عام ١٩١٤م.

[١٤٨] النبذة الوجيزة في أنساب أسر عنيزة : علي الصيخان، مطابع الحميضي، ١٤٣٢ هـ.

[١٤٩] نجديون وراء الحدود(العُقَيْلات) : عبد العزيز إبراهيم، دار الساقي، ١٩٩١م.

[١٥٠] نسب حَرْب : عاتق بن غيث البلادي، دار مكة بمكة المكرمة، ١٤٠٤ه.

[١٥١] النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، ت/ علي الضباع، دار الكتاب العربي ببيروت.

[١٥٢] نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: القلقشندي، دار الكتب العلمية ببيروت، ط(١)، ١٤٠٥ هـ.

[١٥٣] النوادر في اللغة: أبو زيد الأنصاري، ت/ د. محمد أحمد، دار الشروق ببيروت، ١٤٠١هـ.

Aspects from Ancient Yamani Dialects in the Contemporary Gassimi Dialect: A Study for Different Sementic that Begins with Shin, Nun and Other Letters Between them

Dr. Khaled Mohammad Al-Jum'ah
Faculty Member at Al-Qassim University & Arabic language & Social Studies College
Department of Arabic Language & its Arts

Abstract. This paper is prolonged of previous research and they represent[195] contrastive Linguistic study. It aims to indicate that a number of dialectal semantic aspects, which have been raised by the Early Arab Linguists attributed to Yemen or to one of its tribes, are still exist in the one of Contemporary Arabic Najdi dialect, namely the Gassimi Dialect. Moreover, the current study attempts to trace the transition route taken by those aspects.

This paper adds increasing evidence, reached by contemporary historical and contrastive linguistic studies, to the strong contacting link between the ancient and old Arabic dialects, especially in Arabian Peninsula dialects, and more specifically, in the middle of Arabian Peninsula where the Gassimi Dialect is located. Such a location has made this dialect largely isolated from outside influences, which is reflected positively on the dialects of its people. And as a result, the Gassimi Dialect has clearly retained its originality in which we do not find in other contemporary Arabic dialects.

(195) Its title :(Aspects from Ancient Yamani Dialects in the Contemporary Gassimi Dialect : A Study for Different Sementic that Begins with ba, Ra and Other Letters Between them), which published by this magazine Volume(9) – NO.(2), in January 2016 – Rabi' II 1437H.